ديوان
المزرد بن ضرار الغطفاني

(برواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب)

عني بتحقيقه

خليل ابراهيم العطية

قدم لـه

العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي

ساعدت وزارة المعارف على نشره

مطبعة اسعد ـ بغداد

١٩٦٢

ديوان

المزرد بن ضرار الغطفاني

(برواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب)

عني بتحقيقه

خليل ابراهيم العطية

قدم لـه

العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي

ساعدت وزارة المعارف على نشره

مطبعة أسعد ـ بغداد

١٩٦٢

الطبعة الاولى ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢

تقـــديم

بقلم : العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي
عضو المجمع العلمي العراقي

اطلعني الأستاذ الأديب خليل ابراهيم العطية على دراسته هذه لما ظفر به من نسخة ديوان « المزرد بن ضرار الغطفاني » من شعراء العرب في صدر الاسلام أو شعراء عصر الراشدين ، وهو أخ لاثنين من شعراء العصر المذكور أولهما : « الشماخ » وهو أشهر الثلاثة وأشعرهم واعلاهم طبقة اذ يعد في الطبقة الثالثة من طبقات الشعراء • وله ـ أى للشماخ ـ ديوان معروف • والشماخ هو القائل فيما رواه ابن قتيبة[1] :

رأيت عَرابة الأوسي يسمو … الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما راية رُفعت لمجد … تلقاها عرابة باليمين

قال الحطيئة : « ابلغوا الشماخ إنه اشعر غطفان » وكيف لايكون من ينسب إليه هذان البيتان اشعر شعراء غطفان •

عني المصنفون في باب طبقات الشعراء بذكر هؤلاء الاخوة الثلاثة ، وان كانت عناية القوم بأخبار الشماخ ورواية شعره أكثر •

وقد ورد ذكر المزرد بن ضرار صاحب هذا الديوان فيمن ذكر من الشعراء بعد أن تحول الشعر الى قيس ومنهم النابغتان الذبياني والجعدي ومنهم الحطيئة والشماخ والمزرّد هذا ، وذكره المرزباني فيمن اسمه يزيد من معجم الشعراء قال : « وهو أسن من الشماخ » •

ظلت نسخة هذا الديوان نسياً منسياً فيما نسي من تراثنا الثمين من المخطوطات حتى ظفر بها هذا الاستاذ الباحث • والنسخة ـ على شذوذ أوراق منها ـ نسخة ممتازة بجودة خطها ودقة ضبطها ومن مميزاتها اتصال سند روايتها أو شرحها أو تصحيحها ببعض ائمة الأدب واللغة من قبل

---

(١) الشعر والشعراء : ١٠٩

(ابن السكيت) صاحب اصلاح المنطق و (ثعلب) مصنف الفصيح و(الصاغاني) مصنف العباب ومجمع البحرين وتكملة الصحاح ، وعلى النسخة أيضاً إجازة بخطه والصاغاني معروف بجمال الخط وممن نوه بجمال خطه مؤرخ العراق – ابن الفوطي – في ترجمته له وقال – نعني ابن الفوطي – في ترجمته لأحد أولاد الصاغاني وهو يثني على خطه : « إن خطه يشبه خط أبيه » . وقد اطلعنا على نسخة من مصنفات في اللغة بخطه وهي تشهد ببراعته في هذه الناحية .

هذا ولا يقل احسان صاحبنا الأديب الباحث في ناحية التحقيق والتعليق عن احسانه في بذل الجهد حتى ظفر بهذه النسخة النفيسة التي تضمنت من شعر المزرد ما رواه ابن السكيت وشرحه ثعلب وهما ما هما في رواية الشعر وشرحه .

وبعد : فإن شعر المزرد لايختلف من حيث مبناه عن شعر الشعراء الجاهليين ولكنه من حيث معانيه يطغى فيه الهجاء كما يطغى في شعر أكثر من شاعر من شعراء عصره أو الشعراء المخضرمين ومنهم الحطيئة . ولا يخلو شعر المزرد من وصف ومن ذلك وصفه لشيخوخة شيخ فنيت اضراسه ، وفي شعره وصف للفرس وغير ذلك . ولاتخلو هذه المجموعة من شعره من الفخر والنسيب والتشبيب بالمرأة .

هذا ولا يسعنا في ختام هذه الكلمة الا أن نثني على جهد محقق الديوان وناشره الفاضل فهو جهد أدبي مشكور ، ولا يخامرنا أدنى شك بتقدير هذا العمل من جانب المعنيين بالأدب وشعر شعراء العرب راجين له مزيد التوفيق .

محمد رضا الشبيبي

٢٠ جمادى الآخره ١٣٨١هـ

٢٨–١١–١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الرجـــل :

هو يزيد بن ضرار الذبياني الغطفاني الشاعر المخضرم الفارس • لقب بالمزرد لبيت قاله يصف فيه زبدة :

فقلت تزردهـــا عبيـــد فإنني   لدرد الموالي في السنين مزرّد

كان يكنى ابا حسن وقيل ابا ضرار[1] ويبدو أن الكنية الأولى هي الغالبة:

وقالت الا تثوي فتقضي لبانة   أبا حسن فينا وتقضي مواعـدي

وادرك الاسلام فأسلم وله صحبة •

وهو أخ لاثنين من شعراء عصر صدر الاسلام • الأول : الشماخ وهو أشهرهم وديوانه معروف متداول • والثاني : جزْء بن ضرار احد شعراء « الحماسة » • وكان المزرد أسن منهما على ما يذكره المرزباني[2]

ولا نعلم من أمر ابيهم (ضرار) شيئاً غير انه توفي وهم صبيان آية ذلك القصة التي يرويها الجاحظ[3] من أن أمهم « أم أويس » أرادت الـزواج من «أوس» وكان هذا شاعراً ، فلما جاء للخطبة ورآه بنو ضرار اسرع مزرد وشماخ وجزء الى البئر القريبة فمتحوا وهم يرتجزون معرضـــين بأوس وبـ « أم أويس » فما كان من الرجل الا أن يولي الأدبار هرباً ••!

---

(١) ممن ذكر هذه الكنية المرزباني في معجم الشعراء : ٤٩٦ وابن حجر في الاصابة ج ٤ ص ٣٨٥ والسيوطي في المزهر ج ٢ ص ٤٢٤ ومحمد ابن حبيب في كنى الشعراء ص ٢٩٠ •

(٢) المرزباني : معجم الشعراء ص ٤٩٦ •

(٣) البيان والتبيين : ج ٣ ص ٢٤٣ •

أما أمهم فهي معاذة بنت بجير من بنات الخرشب الأنمارية

وكان للمزرد ولدان هما : حسن وكثير ويبدو انهما كانا شاعرين أيضاً فقد وصلنا لهما رجز قصيد يشير على قلته الى ما كانا عليه من شاعرية أصيلة خصبة(٤).

أول ما يلاحظ في الرجل قلة اخباره واختلاطها بأخبار الشماخ فلم يشر اليه المؤرخون الا لماماً وهم إن فعلوا فأسطر لا تغني ولا تنقع الغلة وأحسب أن بعضهم فعل ذلك بسبب من بذاءة لسانه وعدم تورعه من هجاء قومه وضيوفه الأمر الذي دعاني أن أدرسه من خلال شعره واستكنه الظروف التي ألجأته الى أن يفعل ما فعل ...

وفاتــه :

وكما اننا نجهل تاريخ ولادته فاننا نجهل تاريخ وفاته فلم تشر المظان التي بين ايدينا إليه من بعيد أو قريب فلم يبق الا ان نستقرىء شعره لعل فيه ما يرشدنا الى ذلك . ورغم ان الاستاذ خيرالدين الزركلي(٥) افترض انها – اعني وفاته – كانت نحو ١٠هـ الا ان ورود ذكر لعثمان بن عفان «رض» غير مرة في شعره(٦) يشير الى معاصرته له واذ ذاك يكون الافتراض المذكور مشكوكاً فيه .

أما انا فأفترض انها كانت في أواخر خلافة عثمان وربما كانت في حدود ٣٠هـ أو ما بعدها .

المزرد والشماخ :

قلت آنفاً ان اخبار الشماخ طغت على أخبار اخيه فما علة ذلك؟! أيعودالى

---

(٤) ينظر لحسن : اللسان مادة جنب وأمالى القالى ج ٢ ص ٢٦٠ ولكثير : اللسان « بلل خيل زول » والمأثور عن أبي العميثل (ط . ١٩٠٨) ص ٧٥ وخزانة الأدب ج ٤ ص ١٧٧ومختصر تهذيب الألفاظ لابن السكيت ص ١٠١ .

(٥) الاعلام (ط . ثانية) : ج ٨ ص ١٠١ .

(٦) من ذلك قوله :

اعود بعثمان بن عفان منكما   وبالله والبيت العتيق المحرم

نوعية شعرهما ؟ أكان شعر الشماخ أكثر أصالة من شعر المزرد !؟ لأسباب غير هذه وتلك ؟!

وحين نستقرىء آراء المؤرخين العرب في الشماخ نخرج منها : انه في الطبقة الثالثة وانه ارجز الناس على البديهة وأوصفهم للقوس ولحمار الوحش(٧) .

وترجع الى ديوانه لتكون عنه فكرتك الواضحة فتشعر بتلك «الكزازة» التي عناها ابن سلام(٨) الى جانب « شدة متون الشعر » عنده .

ولكنك ما ان تعود الى شعر المزرد حتى تجد انه لايقل وصفاً عن أخيه وبحث عن تلك « الكزازة » فلا تجدها اذ لا اغراب ولازم وانما صور متلاحقة وديباجة رصينة سهلة يرسلها على السجية ارسالا ..

ولا يمكن ان نشك في ان الشماخ اعلى طبقة من أخويه ولكننا نؤكد مع ابن سلام الجمحي مشابهته(٩) لأخيه في كثير من الوجوه منها تلك الأصالة والصور الحسية الساذجة .

وإذن فما سبب عدم احتفال المؤرخين به كاحتفالهم بأخيه مع أنه لايقل عنه شاعرية ؟ ونجد الجواب لدى الاصمعي بأنه « ليس دون الشماخ ولكنه أفسد شعره بما يهجو الناس »(١٠) فقد كانت سلاطة لسانه من أهم الاسباب في حنق القدامى عليه ولعل احتفال الشماخ بايراد الغريب في شعره وورود رجز جيد له ـ لم يصلنا منه الا القليل ـ الا ما يبرر تقديمهم إياه على أخيه.

اخباره مع كعب بن زهير :

وأخبار صاحبنا مع كعب كثيرة ، وتعريض مزرد بكعب اكثر فقد كان

---

(٧) وبلغ من اعجاب الوليد بن عبدالملك وكان انشد شيئاً من شعره في صفة الحمير الى القول : « ما أوصفه لها اني لأحسب ان أحد اخويه كان حمارا » ينظر الاغاني ٩٩/٨ وخزانة الأدب ٧٥/٤

(٨) ابن سلام : طبقات الشعراء ص ١٠٣

(٩) المصدر السابق ص ١١١

(١٠) الاصمعي : فحولة الشعراء ص ٣١

كعب في بني عبدالله بن غطفان وكان مزرد في بني ثعلبة من غطفان أيضا . فهما - على هذا - اولو قرابة وابناء عم ..

ولسنا نعلم أسباب النفرة بينهما أو بداية ذلك وكل ما نعرفه من الديوان أن قومه طلبوا منه رد قصيدة قالها في هجاء كعب ولكن هيهات ...

أكلفتماني ردها بعد ما أتت على محزم النقعاء من جوف هيثم
قذيفة شيطان رجيم رمى بها فصارت ضواة في لهازم ضرزم

مما يوحي بأن الهجاء بينهما حدث بادىء الأمر بدافع طيش أو نزوة عابرة ثم رسخ واستفحل أوراه .

حتى اذا طلب الحطيئة من كعب ان يذكره في شعره وقال هذا قصيدته اللامية التي فيها :

فمن للقوافي شأنها من يحوكها اذا ما مضى كعب وفوز جرول

ثارت ثائرة المزرد لعدم ذكر كعب له واعترضه بأبيات نفى في أحدها نسبه في بني عبدالله بن غطفان(١١) مما أغضب كعباً فقال هذا قصيدته الميمية المعروفـــة :

أتعرف رسماً بين دهمان فالرقم الى ذي مراهيط كما خط بالقلم(١٢)

يعرض فيها بنسب المزرد الى أبيه ويغمز أمه من طرف خفي بعلاقتها مع ابن عمها الدميم وأنه لم يشبه اباه الجميل المنعوم . قال كعب :

اقول شبيهات كما قال عالماً بهن ومن يشبه أباه فما ظلم
واشبهته من بين من وطىء الحصى ولم ينتزعني شبه خال ولا ابن عم

فلما سمعت ام المزرد ذلك عرفت ما أراد فقالت لابنائها : (ما كنتم لتنتهوا حتى تجروا الي بعض ما اكره فبكت الى مزرد وناشدته الله لما أعرض

---

(١١) ينظر الذيل (١٢)
(١٢) ينظر ديوان كعب ص ٢٥ - ٣٧ والاستيعاب (على ذيل الاصابة) ص ٢٨٣ وما بعدها

عن كعب فكفوا عن كعب وكف كعب عنهم والناس لايعلمون ما أراد بمقالته تلك[١٣] .

شــــعره :

ليس في شعر المزرد ما يميزه عن الشعراء المخضرمين من حيث ألفاظه وتراكيبه فألفاظه في الأعم الأغلب بدوية وتراكيبه جزلة متينة شأنه في ذلك شأن من تقدمـــه .

ويلاحظ في شعره اهتمامه بابراز الصور : كصورة الشيخ الذي فنيت اضراسه غير واحد لايكاد يمس حتى يدمي ويضرس وحتى ان العنكبوت تستطيع ان تبيت بناتها في فمه مطمئنة ..!

ولا غرو ان في هذه الصورة من الطرافة والجدة ما يشير الى مبلـــغ اهتمامه بابرازها بالشكل الذي بدت فيه .. تلك صورة واحدة من صوره الحية وأخرى في صفة فرسه استقصى فيها كل ما يمكن أن يقال فيه بصور متلاحمة حتى يخيل اليك انك تشعر بتلاحق انفاسه ..! ولاعجب في ذلك فشاعرنا من وصاف الخيل المعدودين .

تناول المزرد في شعره الهجاء والنسيب والفخر .. أما هجاؤه فقـــد أعده لقومه وضيوفه ..! وخصص نسيبه لتسجيل عواطفه وحبه ل (سلمى) وأبقى الفخر لنفسه فهو الفارس الحامي الذمار والكريم العزيز الجـــانب وليس الفقع النابت بقرقر وهو الى جانب ذلك شاعر مجيد اذا رمى امــــرءاً بقافية تركها سمة يوسم بها (كشامة وجه ليس للشام غاسل) !!

أ ـ هجاؤه : قلنا انه أعد هجاءه لقومه وضيوفه ...! ولو حاولنـــا استكناه الاسباب التي ألجأته الى هجاء قومه لوجدنا بعضها يتعلق ـ كمـــا يدعي هو ـ بحسدهم له وبعضها يشير الى اخلافهم ظنه بهم فمن ذلك انـــه قصدهم هو ورجل من بني ثور اسمه (هيثم) بعد أن اثقلهما الدين يبغيـــان

---

(١٣) المصدر السابق ص ٤١ .

قومهما في الكوفة ولابد انهما تفاخرا في طريقهما الشاق الطويل بين المدينة والكوفة وربما منّى المزرد نفسه بالهبات والعطاء الجزل بخاصة وأن قومه (معشر بجزيرة بها الذئب والضبعان شبعان خارف) !! فكن أن اعطي (هيثم) ما أرضاه وكان نصيب صاحبنا أن ضن قومه بمالهم عليه فتركوه في العراء ينهال عليه المطر وتركوا راحلته (تمشي خلال الدور لايعلفونها) وكان نصيبه بعد لأي : سراويل خلقة (وخمس مىء منها قسي وزائف) ..!

وأخرى أنهم وضعوا عرسه على بعير صعب سرعان ما نفر بها فتهشم مقـــدم فيها ...

الا ترى انه إنما قال ـ ما قال ـ بدافع من الانفعال والحنق وربمـــا الطيش ..؟ ولعل سبب هجائه لأضيافه جشعه وضيق ذات يده أو لاساءتهم اليه كضيفه الصُباحي الذي استضافه بكلابه السبعة !! أو ذلك (المحتال)الذي جاء يلتمس قلوصه البكر كذباً ولكنه (نقت ضفادع بطنه) .

ويبدو أن مزرداً اخذ يتنصل من تهمة هجائه لهم فلا غرو ان يرى في مقولة « زياد بن عوف » منقصة في حقه تستوجب القذاع .(١٤)

وحين تقدمت به السن وارسل عثمان من يأتيه به اثر شكاية ، وبان له أن شتم الرجال أمر لاتحمد مغبته تاب توبته المخلصة ...

تبرأت من شتم الرجال بتوبةٍ   الى الله مني لا يُنادى وليـدُها

وحسبك ..!

ب ـ المرأة في شعره :

وللمرأة في شعر المزرد النصيب الوافر بعد الهجاء فالنسيب يحتل بداية قصائده الطوال الى جانب مقطوعات متناثرة في ثنايا قصائده .. واذا ما حاولنا أن نتتبع اسماءهن لبادهنا اسم (سلمى) في أكثر من موضع ، ونشعر ونحن نستقرىء ما قاله فيها : الصدق في العاطفة مما يشير الى كلفه بها .

(١٤) تنظر القصيدة (١٤)

ولسنا نعلم عن سلمى شيئاً غير أنها :

فزاريـــة مـــريّة تعليـــة لصيقتنا أو من ذرى من نخالف

وقومها أولو ضأن وماشية ينتجعون الماء والكلأ فمرة (مجاورة نبهـان بهان طيء) وأخرى في (سويقة بلبال الى فلجاتها فذي الرمث) •

وهو واياها راغبين عن ذلك :

رأيت الليالي لاتزال صـروفها يردن بسـلمى نيـة لاتريدها
فيـوماً با رمام ويوماً بذروة كذاك النوى جأسوسها وعنودها

ولكنها وإن شط المزار قريبة يأتيها وان كن دونها مغازات ومغازات••

واني لآتيها وإن كان دونهـا نماني مفازات قطاهن نُسس

ولو اردنا استكناه الصورة التي رسمها المزرد لسلمى لوجدناها لاتخرج عن كونها تقليدية تصلح لتوصف بها كل امرأة فهي « بيضاء تصبي الحليم بدلّها » عيناها « عينا مهاة » ولها ضفائر سود « كأساود رمان » !!

ولكننا مع صفاته التقليدية هذه لايمكننا أن ننكر صدق العاطفة لديه •

الديوان :

واقدم من اشار الى ديوان المزرد الحاج خليفة(١٥) ولكنه لم يصفه وصف راء له على مالوف عادته في وصف الكتب والترجمة لمصنفيها ، وأشار انيه من المحدثين كارل بروكلمان(١٦) نقلاً عن مقدمة لويس شيخو لديوان السموْال (ط•١٩٠٩)وهي النسخة التي بين أيدينا(١٧) ويبدو أنها فريدة•

وقد كان شغلي الشاغل ان أجد نسخة ثانية لأتم بها المقابلة ولأسد النقص الناشيء من فقدان بعض الأوراق الأولى ولكني لم أوفق رغم اطلاعي

---

(١٥) الحاج خليفة : كشف الظنون ج ١ ص ٨١٤
(١٦) تاريخ الأدب العربي ج ١ ص ١٧٠
(١٧) تنظر مجلة معهد المخطوطات ج ١ ص ٤٤ ومستدرك الاعـــلام ص ٢٣٦

على أكثر المخطوطات فكنت بين أمرين لاثالث لهما : أما ان اترك الديوان يغط في سباته لا لشيء الا لشذوذ بعض أوراقه أو أن ابعثه من رقدته واجلو عنه صدأ السنين ، وكان أن اخترت ثانيهما على وعورته وعولت على تحقيقه وتصحيحه .

والنسخة محفوظة في مكتبة المتحف العراقي (تحت رقم ١٣٩٤) وهي من مقتنيات الأب انستاس ماري الكرملي (١٨٦٦م-١٩٤٧)[١٨] في دمشق سنة ١٩٠٨ كما دون ذلك بخطه بالفرنسية في الصفحة الأولى منها .

والظاهر أن النسخة كانت تؤلف في الأصل - هي واخوات لها - مجموعاً يرتقي تاريخ نسخه الى سنة ٦٤٩هـ طوله ٢١ سم في عرض ١٦سم في كل صفحة ١٥ سطراً يقع في ١٨١[١٩] ورقة كتب بخط نسخي غاية في الجودة أما محتوياته فهي على الترتيب الآتي :

١ - كتاب الهمز لأبي زيد الأنصاري وينتهي بالورقة ٣٩ (محفوظ تحت رقم ١٤٠٠)

٢ - كتاب تحقيق الهمز له (وفقد معظمه)

٣ - كتاب فضائل الكلاب لمحمد بن المرزبان رواية ابي القاسم التنوخي يبدأ بالورقة ٤٤ وينتهي بالورقة ٦٣ (محفوظة تحت رقم ١٣٩٣)

٤ - كتاب تفضيل الأتراك لابن حسْول يبدأ بالورقة ٦٤ وينتهي بـ ٧٦ (محفوظ تحت رقم ١٣٩٢)

---

(١٨) تنظر ترجمته في مجلة المجمع العلمي العربي (٢٣ (١٩٤٨) ص ٦٠٨ - ٦١٦) بقلم الاستاذ كوركيس عواد .

(١٩) تنظر مقدمة لويس شيخو لديوان السموأل (ط ١٩٠٩٠) احد مصنفات المجموع . والملاحظ أن شيخو لم ير المصنف السابع -الآتي- الفاظ الشمول للمرزواقي فلم يذكره في عداد مصنفات المجموع وذكر في أوصاف - الأخير أنه يقع في ١٥٠ ورقة وهو نهاية ديوان السموأل والصواب ما اثبت .

٥ ـ ديوان المزرد يبدأ بالورقة ٩٣ وينتهي بالورقة ١٣٩ (محفوظ تحت رقم ١٣٩٤)

٦ ـ ديوان السموأل بن عادياء برواية نفطويه يبدأ بـ ١٤٠ وينتهي بـ ١٥٩ (محفوظ تحت رقم ١٤٠١)

٧ ـ القول في ألفاظ الشمول والعموم املاء المرزوقي يبدأ بالورقة ١٦٠ وينتهي بالورقة ١٨١[٢٠]

ويلاحظ أن بائع المجموع وجد في تقسيمه الفائدة المالية فأفرد كل مصنف منه مستقلاً ليزيد بذلك ربحه آية ذلك ان الخط والورق والقطع والقطع وتسلسل الأرقام متشابه في الجميع[٢١] يضاف الى ذلك اجازه كل قسم من أقسامه بخط الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد المعروف

---

(٢٠) نشر ديوان السموأل لويس شيخو ١٩٠٩م والشيخ محمدحسين آل ياسين في بغداد ١٩٥٥م ونشر شيخو الهمز وتحقيقه سنة ١٩١٠ وفضائل الكلاب سنة ١٩١٢ ببيروت في مجلة المشرق ونشر عباس العزاوى تفضيل الاتراك باستنبول سنة ١٩٤٠ م أما ألفاظ الشمول فمعد للطبع بتحقيقنا .

(٢١) كتب استاذنا الفاضل الدكتور مصطفى جواد في الورقة الاولى من (فضائل الكلاب) ما نصه : (قال مصطفى جواد : ان تعدد هذه النسخ المخطوطة واتفاق خطها ومعارضة الحسن بن محمد الصغاني لها يثبت انها من خزانة الوزير مؤيد الدين محمد بن احمد العلقمي التي ذكرها في الحوادث الجامعة ابن الفوطي وفي الفخري لابن الطقطقى وكان الصغاني مختصاً بابن العلقمي مؤدباً لابنه شرف الدين قال ابن الطقطقى : « وممن صنف له الصغاني اللغوي صنف له العباب وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب » ص ٤٥٦ من طبعة الافرنج وكان قال: حدثني ولده شرف الدين ابو القاسم علي رحمه الله قال : اشتملت خزانة والدي على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب وصنف الناس له الكتب » كتب في أول شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٢هـ و١٣ تموز سنة ١٩٣٣ بدير الآباء الكرملين ببغداد) .

بالصغاني [٢٢] .

تقع نسخة الديوان في ٢٠/٥ × ١٦سم في كل صفحة ١٣ سطراً تتألف من ٤٧ ورقة في ٩٣ صفحة ولما كان المصنف الذي يسبقه في المجموع المخطوط ينتهي بالورقة ٧٦ كان المفقود من الديوان (والذي يبدأ بالورقة ٩٣ كما قدمنا) ١٧ ورقة فقد كن الأصل يشغل ٦٤ ورقة .

فاذا ما عدنا الى الذيل وجدنا القصيدة الدالية (٤) والتي تتألف من ٤٣ بيتاً ولا يمكن أن يتطرق الشك في أنها كانت في عداد الأوراق المفقودة فلو أننا استطعنا أن نجد ما تشغله من الأصل بالقياس الى القصيدة اللامية وغيرها من القصائد ومنحى النسخ نكون قد عثرنا على عدد لايستهان به من الاوراق المفقودة رغم اننا خسرنا الشرح باستطراداته الغنية المفيدة .

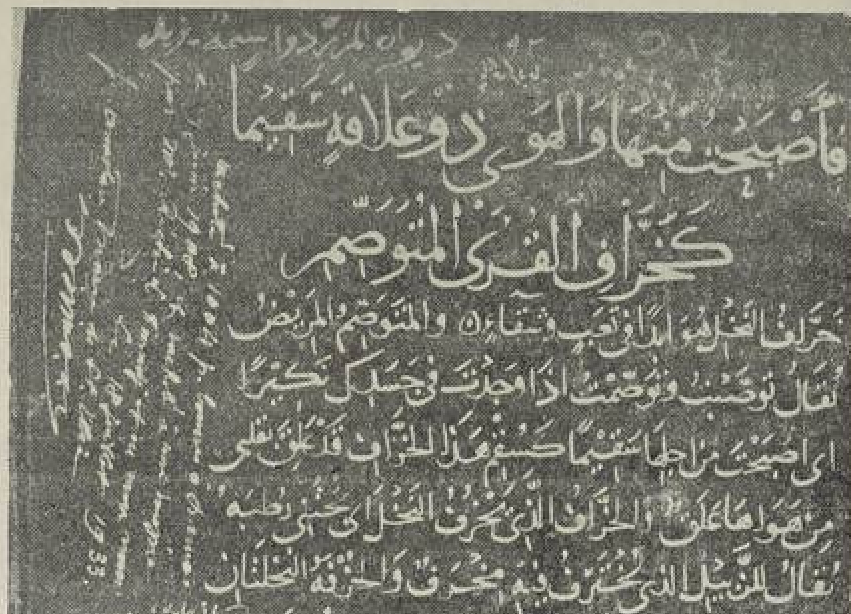
ومنحى النسخ في الاوراق الاولى ان تسع الورقة لأربعة أبيات تتناول بالشرح الذي يخرج في أكثر الاحيان الى استطرادات لغوية يقتضيها المقام في حالات عدة فاذا صح هذا الافتراض نكون وجدنا عشر ورقات منه وهو عدد يؤلف جانباً مهماً من المفقود ، ولعل في بقية قصائد ومقطوعات الذيل ما يؤلف جزءاً من بقية الاوراق ...

ولكننا مع كل هذا لايمكن أن نسلم بصحة الافتراض هذا حتى نجد نسخة أخرى من الديوان فما زلت اطمع ان تكون في احدى الخزائن الخاصة . والنسخة على نفاسة خطها وضبطها لاتخلو من تصحيف أو سهو رغم معارضة الصغاني لها بأصل صححه ابن العصار [٢٣] والأمثلة

---

(٢٢) هو الامام رضي‌الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الشهير بالصغاني . ولد سنة ٥٧٧هـ وتوفي سنة ٦٥٠هـ ومن تصانيفه العباب ومجمع البحرين والتكلمة على الصحاح تنظر : بغية الوعاة ص ٢٧٧ والشذرات ج٥ ص ٢٥٠ وكشف الظنون ص ١١٢٢ .

(٢٣) هو ابو الحسن على بن ابي الحسين عبدالرحيم بن الحسن السلمي الرقي الأصل البغدادى المولد والدار قرأ على ابن الشجرى والجواليقي وكتب الكثير من كتب الأدب وشعر العرب . توفي سنة ٥٧٦ هـ ينظر معجم الأدباء ج ١٤ ص ١٠ انباه الرواة ج ٢ ص ٢٩١ وفيات الاعيان ج ٣ ص ٤٢٧ الشذرات ج ٥ ص ٢٥٧



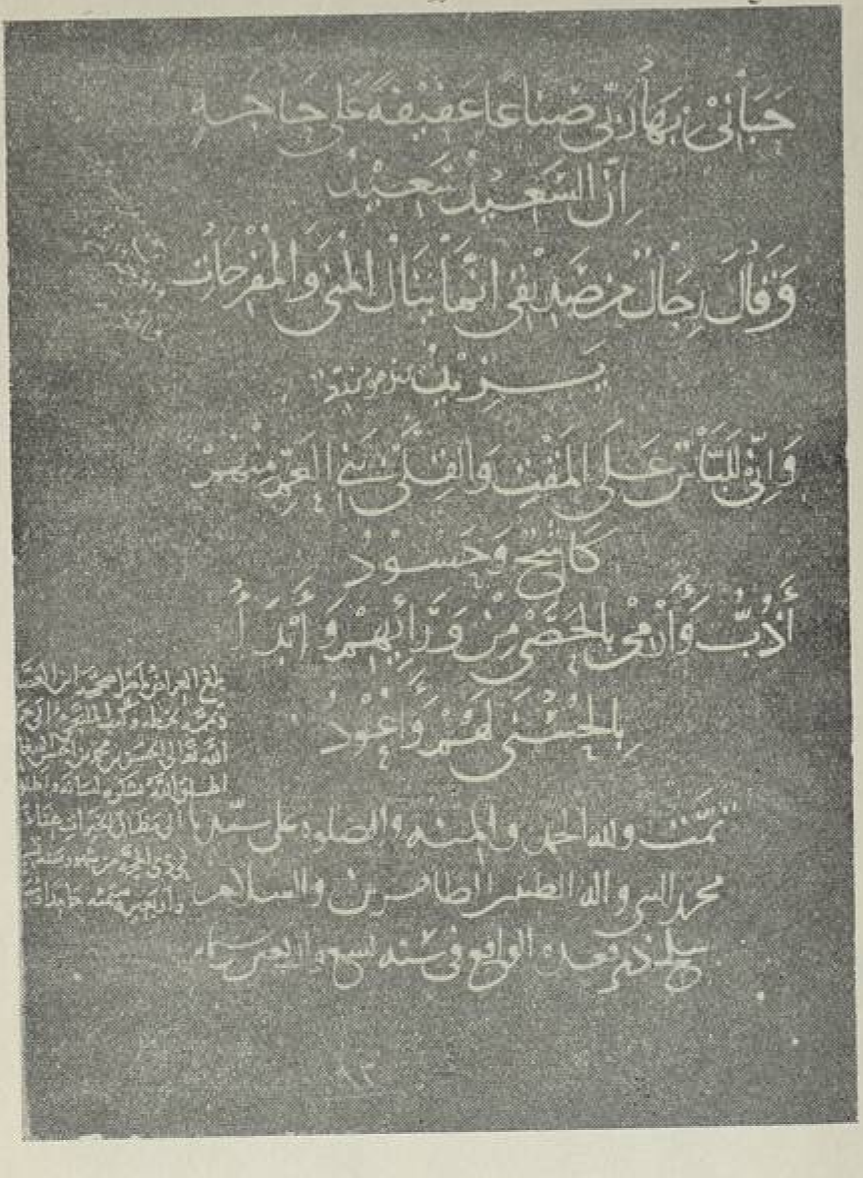
فأصبحت منها والهوى ذو علاقة سقيما

كخراف الفرى المتوصم

ألا إن سلمى مغزل بنبالة خذول تراعي

شادنا غير توأم

الورقة الأولى من المخطوط



حبانى بها ربى صناعا عفيفة على حاجة
ان السعيد سعيد
وقال رجال مرضه نفى انما ينال المنى والمفرحات
يزيد
وانى لباق على المقت والقلى بنى العم منهم
كاشح وحسود
أذب وأرمى بالحصى من ورائهم وأبدأ
بالحسنى لهم وأعود
تمت والله الحمد والمنة والصلوة على سيدنا
محمد النبى واله الطيبين الطاهرين والسلام

الورقة الأخيرة من المخطوط

ـ على ذلك ـ كثيرة يمكن ملاحظتها في ثنايا الديوان •

وقد ابقيت النص على ما كان ولم اضف الى متنه الا ما وجدت لذلك ضرورة وما رجوت منه الفائدة أو ما وجدته ناقصاً في الاصل ـ عن سهو أو غيره ـ أو ما لايستقيم المعنى بدونه أو ما يزيده أيضاحاً وجلاء ووضعت كل ذلك بين عضادتين هكذا [ ]

ومن خصائص نسختنا اتصال سندها بكثير من أعلام اللغة والأدب فقد عورضت بأصل صححه ابن العصار ـ كما قدمنا ـ وجاء في الورقة ١٣٨ منها : [كان في الأصل ما هذا صورته : نسخت هذا الديوان من نسخة بخط الشيخ ابي الحسين علي بن محمد بن دينار[٢٤] ـ ادام الله عزه ـ وفي آخرها بخطه أيضاً وجدت رواية يعقوب بن السكيت على سياقة الشعر ويخل ثعلب بشيء من التفسير واكثره يأتي به لفظاً بلفظ فأثبت من رواية يعقوب ما أمكن موضع الاثبات وتركت ما لم يكن] •

والمفهوم من ذلك أن النسخة التي بين أيدينا تشمل رواية ابن السكيت وغيره الى جانب تفسير ثعلب وأن ما ذهب اليه لويس شيخو[٢٥] وكارل بروكلمان[٢٦] من أنها برواية ابن السكيت وحده ليس صحيحاً تماماً •

واقتضتني الأمانة العلمية أن استقرىء الديوان لعلي أعثر على بغيتي فكان أن أحصيت اسماء الاعلام التي حواها فكانت كفة ابي عمرو اسحاق ابن مرار الشيباني راجحة الى جانب كفة ابن السكيت •

وعلى هذا فنسختنا تحوي شعر المزرد بروايتي ابي عمرو ويعقوب كليهما وهما معروفان بطول باعهما في اللغة ورواية الشعر •

---

(٢٤) هو ابو الحسين علي بن محمد بن دينار البصرى الأصل الواسطي المولد والمنشأ سمع ابن مقسم ولقي ابا الطيب المتنبي فسمع منه ومدحه ولد سنة ٣٢٠ هـ وتوفي سنة ٤٠٩ هـ ينظر معجم الأدباء جـ ١٤ ص ٢٤٥ وبغية الوعاة ص ٣٥٤ .

(٢٥) لويس شيخو : مقدمه ديوان السمؤال ص ٢

(٢٦) كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربي جـ ٢ ص ٢٠٧

وأحسب أن شعر الرجل كان يدرس في حلقات مسجد الكـــوفة فلا غرو أن تجد اسماء ابن الاعرابي والفراء وثعلب ـ وهو اكثرهم شرحاً له كما في الديوان . والمعبدي وغيرهم من وجوه مدرسة الكوفة تتردد في أكثر من موضع شارحين ما غمض من ألفاظه ومعانيه .

ولا يسعني في الختام الا أن اتقدم بالشكر الجزيل للعـــلامة الشيخ محمدرضا الشبيبي لتفضله بتقديم الكتاب وللاستاذ الباحث كوركيس عـواد مدير مكتبة المتحف العراقي الذي سهل لي الاطلاع على كثير من كتب المكتبة والى الاخوان الذين اسهموا في اخراج هذا الجهد الى النور راجياً للجميـــع الخـير والنجاح .

آب/١٩٦١ خليل ابراهيم العطية

× ● ×

ديوان

المزرّد بن ضرار الغطفاني

[قال المزرد يرد على من سأله رد هجائه في كعب بن زهير]

. . . . [من الطويل]

فأصبحت منها والهوى ذو علاقة　　سقيماً كخراف القرى المتوصم

خراف النخل هو أبداً في تعب وشقاء . والمتوصم : المريض ، يقال : توصبت وتوصمت : إذا وجدت في جسدك نكيراً . أي أصبحت من أجلها سقيماً كسقم هذا الخراف قد علق بقلبي من هواها علق . والخراف : الذي يخرف النخل أي يجتني رطبه . يقال للزبيل الذي يخترف فيه مخرف ، والخرفة : النخلتان أو الثلاث يخترف الرجل رطبهن لعياله فهو ذو عقابيل من الحمى من أكل الرطب . ويقال : أكل الرطب موردة أي محمة .

ألا إن سلمى مغزل بتبالة　　خذول تراعي شادناً غير توأم [1]

الخذول من الظباء والبقر : التي تتأخر عن قطعيها . يقال : خذلت تخذل وهي خاذل والجمع خواذل وخذل والشادن ولدها كلما [2] شدن وتحرك ودب بين يديها . مغزل : معها غزالها وكذلك مخشف ومطفل . وروي : بذيالة وهي من الحرة بين نخل وبين خيبر .

هي الأم ذات [3] الوجد لايستزيدها　　من الحب والرئمان بالأنف والفم

الرئمان : أن تشمه وتلحسه . رئمته ترأمه رئماناً أي عطفت عليه ، وهذا رأمها .

متى تبتغه من منام ينامه　　لدرتها يبغم لديها وتبغم [4]

---

(١) رواه ابن الاعرابي ولم ينسبه : تراعي غزالا بالضحى غير توأم « اللسان : نأم »وتبادله : موضع ببلاد اليمن ينظر معجم البلدان ٢ : ٩
(٢) في الأصل : كما .
(٣) في الأصل : ذلة .
(٤) روى في « اللسان : نأم » بالفاظ تختلف .

يقول : إذا اجتمعت درّتها فأتته لترضعه بغمت وبغم • يقال : بغم بغاماً إذا صاح صياحاً خفيفاً يختلسه ولا يتمّه ، والدرة : اللبن • درّ يدرّ ويدِر •

اذا آبتسمت سلمى تلالؤ مزنة يمانيّة من عارض متبسّم

يقال : ابتسمت وبسمت وتبسّمت وأنكلت وافترّت : اذا ضحكت •

يمانيّة : نشأت من ناحية اليمن • والعارض : السحاب يسد عرض الأفق •

اذا ابتسمت تلالؤ مزنة : أي كما تبرق هذا المزنة ، وتبسّم العارض : برقه •

فدع ذا ، ولكن هل ترى ضوء بارق يجلّي سناه عن سحاب مركّم

يقال : ضوء وضوء • والبارق : البرق • يجلّي سناه : يكشف ضوءه •

مركم : سحاب متراكب بعضه فوق بعض •

من الدّهم رجّاف كأن ربابه جبل الشرى يُرمى اليه ويرتمي (٥)

أي هو من السحاب الدّهم ، والدهم : السود • يقال : قد دهم وادهامّ إذا اسودّ • رجاف : من كثرة مائه • والرباب : سحاب تراه متدلياً • والشرى : بلد شرى الغور وهي جبال تهامة •

يُرمى اليه : أي يترامى السحاب بعضه في إثر بعض فتجتمع

قعدت له من آخر الليل بعدما علا النجم أفراع الذرى من يلملم

أي : قعدت له بعد ما ذهب الليل وارتفع النجم على يلملم وهو جبل•

---

(٥) في معجم البكرى : ٧٨٥ ترمي اليه وترتمي

يعقوب[٦]: وادٍ من أودية اليمن • وأفراع الذرى : أعاليه ، ولاتكون الافراع الا في الجبل • قال : ويلملم : واد من أودية اليمن على ليلتين من مكة واهله كنانة •

فما نام ذاكيهِ وما زلتُ قاعداً   وما زال ينمي في طريق مُسلَّمِ

ويروى : في حيّ ٍ مُسلّم : مستقيم • ويروى : في حبيّ •

فما نام ذاكيه : أي ما زال مستوقداً ، أي ما خبا ولا هدأ • وذاكيه : ضوؤه الذي يشتدّ منه • ويقال : نميُ في الشجرة اذا ارتفع فيها •

من الغَور حتى واءلتْ من بَعاعهِ   الى النجد أُحداناً ثعالبُ تَغْلمِ

ويروى : من حذاره الى الأُدَمى منه ثعالب •••

احداناً : واحد لعد واحد • قال الفراء[٧]: ليس في كلام العرب ُفعَلى ُ الا ثلاثة احرف[٨] : أدمى وشعبي موضعان وأُربى اسم من اسماء الدواهي •

يعقوب : ما انحدر من تهامة الى البحر فهو غور • واءلت ثعالب تغلم

---

(٦) هو ابو يوسف يعقوب بن اسحق والسكيت لقب ابيه • احد ائمة الكوفيين اخذ عن ابي عمرو الشيباني والفراء وابن الاعرابي وروى عن الاصمعي وابي عبيدة وصنف كتبا كثيرة قتل سنة ٢٤٣ هـ ـ على اختلاف ـ ينظر : معجم الأدباء : ٢٠ : ٥٠ وانباه الرواة : ١ : ٢٢٠ شذرات الذهب ٢ : ١٠٦ مراتب ابي الطيب : ٩٥

(٧) هو ابو زكريا يحيى بن زياد اخذ عن الكسائي وتوفي سنة ٢٠٧ هـ ينظر طبقات الزبيدى : ١٤٣ والبغية : ٤١١ والخطيب البغدادى ١٤ : ١٤٩ وابن خلكان ٥ : ٢٢٥

(٨) تنظر جمهرة ابن دريد ٣ : ٣٦٧ واضاف ابن السكيت في الاصلاح ٢٢١ (جفنى) اسم موضع • وعن ابي علي الفارسي انها ستة احرف وذكر (أراني) حب بقل يجبن اللبن و (حقبى) اسم موضع و (جعنى) اسم لعظام النمل اللائي يعضضن ولم يذكر (جفنى) تنظر مختارات تيمور : ٤٩

الى النجدة هرباً من بعاعة • واءلت: طلبت النجاء ويقال لا وألْتَ : أي لانجوت وبعاعه : ثقله •

فأصبحن في أدحالهنَّ وأصبحتْ أهاضيبُ هطّال عليهن مُرهِمِ

ادحالهن : مغارهنّ • والدّحل : هوة في الأرض تحبس ماء المطر يضيق فيها ويتسع • اهاضيب : دفعات من مطر • مُرهم : من الرهام وهي المطرات الضعاف ، يقال : أرهمت السماء • فأصبحن : يعني الثعالب ويقال الظباء •

ويروى : مُرزم أي شديد الصوت •

فماسَّ جنبي الأرضَ حتى رأيتُه على أهل آجامٍ ونخلٍ مكممِ

على اهل آجام : أي على أهل بيوت مُسطحة ، الواحد أُجم وهي الآطام والواحد أُطم • مكمم : مُغشىً مُغطىً •

سقيتُ به سلمىُ على النأْي إننا خليلانِ يستسقي يمانٍ لمشئمِ

مشئم : اتى الشام • سقيت به : قلت جعله الله سقياً لسلمى

فسحّ لسلمى بالمراض نِجاؤه بصوبٍ كغربِ الناضحِ المُتهزّمِ (٧)

يقال : مطر سحّاح وسحساح • سحّ : صبّ ، سحت السماء تَسحّ •

والنجاء : جمع نَجو وهو السحاب ، يعقوب : الذي قد هراق ماءه •

والصوب : مصدر صاب يصوب إذا تدلى وأنصب • والناضح : البعير الذي يُستقى عليه(٩) • المتهزّم : المتشقق •

ألمْ تعلمي يا فعدكِ اللهَ أنني إذا شئتُ أعصي عاذلاني ولوّمي

---

(٩) في الأصل : يصوب ولعل ما ذكرت الأجود • في معجم البكرى: ١٢٠٧ بصوب كغرض ••• والمراض : موضع : وقيل واد •

(١٠) في الاصل : نس •

قال ثعلب[١١] : قعدك الله أنْ يُقعدك أي يطيل عمرك • ويروى : ياويح غـيرك •

وألوي عذارى لا أرى غيرَ ما أرى ولو لم أعش إلا بريقٍ مُـدوّمِ

ألوي عذري : أي لا استقيم له • ولا أرى غير ما أرى : أي اعصي من يامرني بغير هواي • ويروى : برْنقٍ مُذمّم • رنق : كـدر • مُذمم : قليل الماء [ومنه] ركايا ذمام"[١٢]

وروى ابو عمرو[١٣] : بريق مُدوّم أي قليل مثل تعليق النفس • وقال غيره : هو القليل الذي يعيش به صاحبه • ويقال : برنق مُذمّم : أي برفهٍ من العيش مذمومة •

وقد كان صوتُ الذئب لايستفزني ولابرقُ جلبٍ في كذوبٍ مُغيّمِ

جِلَب : سحاب لا ماء فيه • ويروى : صوت الديك •

أي لا افزع من الذئب وصوته فليستخف لذلك قلبي وعقلي،يعرض بكعب بن زهير[١٤] وكذوب : لامطر فيه •

---

(١١) هو ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني المعروف بثعلب من ائمة الكوفيين ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفي سـنة ٢٩١ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٥ : ٢٠٤ وفيات الأعيان ١ : ٨٤ بغية الوعاة : ١٧٢ مراتب ابي الطيب : ٩٥

(١٢) اى آبار قليلة الماء •

(١٣) ابو عمرو : اسحق بن مرار الشيباني الكوفي • كان من اعلم الناس باللغة ثقة جمع اشعار العرب ودونها وله مصنفات كثيرة ذكرهـا المؤرخون توفي سنة (٢١٠ هـ) على اختلاف بعد عمر مدير • ينظر تاريخ بغداد ٦ : ٣٢٩ وفيات الاعيان ١ : ١٨٠ معجم الأدباء ٢ : ٢٨٣ نزهة الالباء : ٦١

(١٤) مراتب ابي الطيب : ٩١

(١٥) لعله يعني قصيدته التي مطلعها :

يقول حياى من عوف ومن جشـم ياكعب ويحك هلا تشترى غنمـا

وفيها يقول :

أخشى عليها كسـوبا غير مدخر عارى الأشاجع لايشوى اذا ضغما

وإني لأرمي بالنـــواقر مَنْ رمى   مقـــاتلَ مِعراكَ عليهنَّ مِخْذَمِ

سهم ناقر : أي صائب . مخذم : مقطع . ويروى : بالنواقر كالحصى والنواقر : المصيبات ، يقال : سهم ناقر . مِعراك : مـــزاحم . والعِراك : الزحام . والمعترك : المزدَحم . يقال خذمتُ يمينه أخذ مها . وقـــد خذمتِ الدّلوُ : اذا تقطعت عراها ، ووذمتْ اذا انقطعتْ اَو ذامُها وهـي السُيور تدخل في العرى .

فقـــل لشُتَيم وابنـــه يِتهكّما   بعِرضَ حتى يرضيا من تهـكمي

التهكم : ركوب الرجل الرجل يرمي بنفسه عليه ويستهزيء به .

قوله من تهكمي : أي الوقيعة بي كأنه يغريهما به .

متى تركبـــاني تركبـــانيَ عالمـــاً   بداريكما أكوي وقاعِ بميســـمِ

وقاع : كيَة يكوى بها وسط الرأس الى الوجه .

يقول : أسمكما وسماً مشهوراً بهجاي ، أي متى ما ترميا بأنفسكما عليَّ وتركبا رؤوسكما في شتمي والوقيعة فيَّ . كأنه يقول : تجداني عالماً بما يشفيكما .

ويكفي شُتيماً وابنـــه إن تهـكما   فناً غير جابٍ شيخه غير قَعْضَمِ

رواه بفتح الضاد وروى غيره قعظم بكسرها وهو القليل الضعيف .

ويروى : قشعم اي كبير . يعقوب : غير جاب : غير ناكل ، والقعضم: الضعيف .

وقال ابو عمرو : هو الكبير الذي ليس له فم . قال ابو مهدي[(١٦)] : هو الثلْطح .

اذا تولى بلحم الشـــاة نبـذها   أشلاء برد ولم يجعل لها وضـــما
ان يغد في شيعة لم يثنـــه نهـر   وان غدا واحدا لايتقي الظلمـــا
يبدى تخوفه من الذئب ينظر ديوان كعب : ١٢٩

(١٦) ابو مهدى : احد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم البصريون .

نماهُ الى سادات ذُبيان في ذرى الـ ... ـعلاء ، وماخالي بجَون مُخضرم

نماه : رفعه . وذِروة كل شيء أعلاه . وذِروة السَنام : الشَعَرات التي في اعلاه ، أي ليس خالي بأسود . والمخضرم : المقطـــوع الأذنين والإبل المشقوقة الأذنين يقال لها مُخضرمة ، وإذا كان ابوه اسود وهـو أبيض فهو مخضرم . والمخضرم : الذي ولدته السراري والذي أمه أمَة وولدت اباه أمة . ويقال للرجل اذا شُتم يابن المخضرمة أي التي لم تختن

ولـــكنَّ خالي ســـابق مُتفرِّع ذُرى العزِ عنَانٌ على كل مِخطَمِ

ولكن خالي متفرع : عالٍ . يقال فرعتُ رأسه بالعصا : إذا علوته وقد أفرعت في الجبل اذا صعدت وإذا هبطت قال :

[من البسيط]

إني امرؤ من يمان حين تنسبني وفي أمية إفراعي وتصعيدي(١٤)

أي انحداري وارتفاعي . العنَان : الذي لايدع احداً يتكلم معه ، ويقال : هو الذاهب في كل وجه . ويقال : رجل مِعنٌ للعرَيض وشاركه شِركه عِنان : أي في شيء خاص كأنهما عنَّ لهما شيء فأشترياه .

روى الفزاري(١٧) : على كل مخطم أي يعن فيخطم الرجال على مخاطها أي أنوفها .

وكنتُ اذا قطّعت اعراض معشـر نميتُ الى عِيصٍ منيع عَرَمْرَمِ

العيص : الشجر الملتف الذي له شوك ، والذي لاشوك له يقال : خيس . عرَمْرم : شديد كثير . ويقال : كتيبة عرمومة وحصداء : اذا

---

(١٧) روى في « اللسان : صعد » ... افراعي وتصويبي وللشـــــماخ (الديوان ص ٢٢)

فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي لا يدهمنك افراعي وتصعيدي

(١٨) ترجمه القفطي في انباه الرواة ١ : ٢٧٥ فقال : (الحسن بن احمد الفزاري ابو عبد الله اللغوي مشتهر بين ائمة العلم بالفضـل وروى عنـــه)

كانت كثيرة العدد . أي نميت الى أصل شديد .

قُرينٌ وحِصن إن أناس تَغيَّبوا ... حماتي ورَهطا ابن الحصين بن كرْدم

أراد حماتي قرين وحصن ورهط ابن الحصين إن اناس تغيبوا . ويروى: تَغيَّبوا .

هم القومُ يختار الحياة أخوهم ... على الموت لا رهطُ الذليل المُلطَّم

يختار الحياة مما يمنعونه أي لايتمنىٰ أن يموت من مذلة تركبه . والملطّم : الذليل الملطوم . يقال ذليل بيّن الذل والذلّة ، وذلول بين الذل اذا كان منقاداً .

وما نسبي في عبد غَنْم بضُؤْلَةٍ ... الى عبد غنمٍ أنتمي ثم أنتمي

قال المعبدي[19] : ضُؤْله لا يهمز غيره وهي النقص في الحسب . يقال : رجل ضئيل الجسم . يعقوب : الضُؤْلة بالهمز مثله ضؤل ضآلة .

لعمرك ماتجزي الجحاشُ شهادتي ... عليها، ولا أهدي لها عطر مَنْشم[20]

ويروى كرامتي . يقول : لايجزونني بكرامتي أي اكرامي لها . يقول : لايجزونني ما اشهد لهم . عطر منشم : أمر عظيم من الشر .

ويروى : ما يجزي الجحشَ شهادتي :أي مايجزيني ماأشهد لهم .

أعوذ بعثمانَ بن عفان منكما ... وبالله والبيت العتيق المُحرَّم
أكلفتماني ردها بعدما أتتْ ... على مَحْزِمِ النقعاء من جوفِ هيثَمِ

---

(١٩) المعبدى : احمد بن محمد بن عبدالله المعبدى احد وجوه ثعلب الكبار توفي سنة ٢٩٢هـ . ينظر انباه الرواة ٤٤ ، ٨٣ معجم الأدباء ٣ : ١٠٥ البغية : ١٦٠ طبقات الزبيدى : ١٧٠

(٢٠) بنو جحاش : من ثعلبة بن سعد بن ذبيان ينظر تاج العروس ١٠ : ٢٣٢ الصحاح : ١ : ٤٨٥ معارف ابن قتيبة : ٣٨ وقد اختلفوا في منشم فقيل امرأة كانت تبيع الحنوط في الجاهلية وقيل غير ذلك ينظر المعارف : ٢٦٥ .

يقول : كلفتموني رد هذه القصيدة بعد ما جاوزت النقعاء وهي خلف المدينة .

والمحزم : منقطع أنف الجبل .

قذيفة شيطان «رجيم» رمى بها فصارت ضَواةً في لهازم ضِرْزِمِ (١٨)

الضواة : جلدة تكون شبيهة بالسلعة في حلق البعير وهي في الانسان سِلْعة .

ضرزم : ناب مسنة فيها بقية .

يقول : صار (٢١) ممن هجوته الضواة في الضرزم . ومثل الضرزم : الدلقم والدلطط والكحكح والدردح .

عسوف السُرى خبازة في عشائها رؤوسَ الأفاعي بين خفٍ ومنسِمِ

يقول : تطيل حتى تمسي . عسوف السرى : أي تعتسف الطريق لفضل قوتها . والسُرى : سير الليل . وقوله : خبّازة في عشائها رؤوس الافاعي : أي تطؤها وتضربها بأخفافها .

واني لأشقى الناس إن كنتُ حاملاً ضمانَ التي يُسقى بها نخل مَلْهم

مَلْهم : باليمامة . يقول : انا اشقى الناس إن كنت اضمن القصيدة التي يتغنى بها السُقاة .

فإن ترفداني مُنكراً لا أبكما خنايَ وإلا تسأما الشر أسأم

---

(٢١) رواه ابن منظور في اللسان (ضرزم ، ضوا) وابن السكيت في الاصلاح : ٤٠٥ .

يقول : كيف ارد الهجاء وقد صارت القصيدة كالضواة في لهازم مسنة لا يرجى شفاؤها كما يرجى شفاء الصغير .

(٢٢) في الأصل : صارت

[٢]

وقال(×) مزرّد أيضاً :

[من الطويل]

صحا القلبُ عن سلمى وملَّ العواذلُ ... وماكاد لأياً حبُّ سلمى يُزايلُ

فؤاديَ حتى طار غيُّ شبيبتي ... وحتى علا وخطٌ من الشيب شامل

الوخط : النبذ من الشيب يقال قد وخطه القتير وحضه[٢] وتبلّج فيه.

والغيّ والغَواية : البطالة وما لاخير فيه • غوى الرجل يغوي غيّاً وغواية : اذا أدمن على الخسارة •

يُقنّئه ماءُ اليرنّا تحته ... شكيرٌ كاطراف الثَغامة ناصلُ

وروى ابو عبيدة[٣] : أصبَغه ، وتحته • ورواية ثعلب : ماء اليرنا وتحته •

يقنئه : يجعله قانياً • شكير : شَعَر اول ما يخرج وأصله في الورق الصغار ينبت حول الورق الكبار •

قال حُميد الأرقط[٤] : [من الرجز]

والرأس قد صار له شكير ... ونامَ لا يحذرك الغيور

يعقوب : يقنئه : يسوده أي يجعله قانياً • يقال أحمر قانيء أي من شدة حمرته يضرب الى السواد • والثغامة : وجمعها ثَغام نبت أغبر يشبه به الشيب • قال ابو يوسف[٥] : منبته القنان وهو يشبه الحَليّ •

(+) هي المفضلية (١٧)

(١) في الأصل : وما كان لأيا ... وقد اثبت ما اجمعت عليه المظان .

(٢) في الأصل : وحيطه « بتشديد الياء » ولا وجه له .

(٣) ابو عبيدة : هو معمر بن المثنى المنسوب الى تيم قريش البصري كان عالما بالشعر والغريب والأخبار توفي سنة ٢١٠ هـ . على اختلاف . تنظر البغية : ٣٩٥ والنزهة : ٦٨ وانباه القفطي ٣ : ٢٧٦ .

(٤) هو حميد بن مالك الشاعر الاسلامي المعروف بالأرقط لآثار كانت بوجهه .

(٥) هي كنية ابن السكيت . كما تقدم .

ويقال : أثغم المكان وهذا مكان مُثغم : اذا كان كثير الثغام وهو من الكلأ ، واليرنّأم : الحناء .

فلا مرحباً بالشيب من وفد زائر   متى يأت لاتُحجب عليه المداخلُ
وسقياً لريعان الشباب فانه   أخو ثقةٍ في الدهر إذْ أنا جاهلُ

ريعان الشباب : اوله وريعان كل شيء اوله .

إذ ألهو بسلمى وهي لذٌّ حديثُها   لطالبها ، مسؤولُ خيرٍ فباذلُ

أي عندها سؤال . ويروى : وألهو بسلمى . لذ ولذيذ : بيِّن اللذاذة واللذة ، وقد لذِذْتُه لذاذة . ورجل لذ من قوم لُذّ .

أراد : أنها تُسأل فتبذل .

وبيضاءُ فيها للمُخالم صَبْوةٌ   ولهوٌ لمن يرنو الى اللهو شاغلُ

يعقوب صبوة : رقة ، وقول القائل : تصابيتُ أي رققت وفعلتُ ما تفعل الصبيان .

ثعلب : وبيضاءَ . ويروى : واذ فيها للمخالم صبوة[6] . والمخالم والمغازل والمخاضن والمخادن واحد .

يرنو : يديم النظر ومنه : كأس رَنَوْناة أي دائمة .

قال ابن أحمر[7] :   [من السريع]

[بنّتْ عليه الملك أطنابَها]   كأس رَنَوْناةٌ وطِرف طِمِرّ

رنوناة : فَعَلْعَةٌ من الرّنو .

لياليَ إذْ تُصبي الحليم بدلّها   ومشيٍ خزيلِ الرَّجع فيه تفاتُلُ

يعقوب : تُصبي الحليم بدلها : أي يحمله حسن دلها ومشيها على أن يصبو ويفعل ما يفعل الصبيان . والدّل : الشكل والزي . يقال : أدل

(٦) بهذه الرواية لا يسلم وزن البيت .
(٧) ابن احمر : عمرو بن احمر بن فراص من شعراء الجاهلية .

وأطرَّ ، المثل : أطرِّي فإنكِ فاعلة[٨] .

وقال الفراء : خذي طرر الوادي[٩] . وقوله خزيل الرجع : أي كأنَّ فيه انقطاعاً لعظم عجيزتها ودقة خصرها . ويروى : فيه تثاقل .

وعَيني مَهاةٍ في صِوارٍ مَرادها ريَاض سرتْ فيها الغيوث الهواطل

يعقوب : المهاة ها هنا بقرة وحشية . والمهاة : البلّورة . واذا شبهت المرأة بالمهاة ـ وهي البقرة ـ فإنما يُراد سعة عينيها ، وإذا شبهت بالمهاة ـ وهي البلورة ـ فإنما يراد صفاء ثغرها . وصوار : قطيع من البقر . ومرادها : حيث ترود . الهواطل : امطار لينة .

وأسحمَ ميّال القرون كأنه أساودُ رمّان السبّاط الأطاول

أسحم : شعر أسود . ويروى : ريان القرون ، والقرون : الذوائب الواحدة قرن . شبّهه بالحيات السود . رمّان : موضع[١٠] . السباط : غير الجعدة .

يعقوب : قوله ميال القرون : أي كثير الذوائب ، والاساود جمع أسود وهي الحيات . يقال : جاءنا أساود من الناس واسودات .

ورمّان : موضع ويقال جبل لطيء محفوف بالرمل . والسباط : الطوال التي ليست بكزّة . هذا عن يعقوب .

وتخطو على بَرْديّتين غذاهما نمير المياهِ والعيون الغلاغلُ

شبه بياض قدميها بالبَرديّتين في بياضهما وصفائهما واستوائهما وليس للبَرديّ عضل ومما يقبّح الساق ان تعظُم عضلتها . ولماء النمير : الذي

---

(٨) في الأصل : ما علة . يضرب هذا المثل في الجلادة ويستوي فيه المفرد والجمع والجنان ينظر امثال العسكرى : ١٠٨ وجمهرة ابن دريد ١ : ٨٤ واللسان « طرر » .

(٩) في الأصل : الوالدى . وطرر الوادى نواحيه وقيل الغليظ من الأرض .

(١٠) عن الاصمعي : انه خص حيات رمان لقربها من الريف فاذا قربت من الريف طالت ولانت وقل سمها ينظر معجم البكرى : ٦٧٤

نجع في البدن • غذاها : انبتها • والغلاغل : الماء الذي يجري في أصـول الشجر ، يقال : ماء غَـلَـل ومياه أغلال •

فمن يكُ مِعزال اليدين ، مكانـه   اذا كشَـرتْ عن نابها الحربُ خاملُ

اي مكان خامل • مِعزال : لاسلاح معه • يعقوب : قال ابو عبيدة : إن كانت معه خشبة فليس بأعزل • كشرت عن نابها : يعني اشتدت •

وقد علمتْ فتيان ذُبيـــانَ أنني   انا الفارس الحامي الذِّمار المقاتِلُ

الذمار : ما يحق عليه أن يحميه من نفسه أو أخيه • يعقــوب : الحامي : المانع حمى كذا اذا منعه وحميتُ المريض : منعتُه من الطعـــام وهو حميٌّ وأحميتُ الحديدة •

وإني اردُّ الكبش والكبشُ جامح   وأرجع رمحي وهو ريّانُ ناهِلُ

الكبش : رئيس الكتيبة وفارسها • وجامح : راكب رأسه •

يقول : أرد جماحه وأكسر من نشاطه • وناهل : ريّان •

وعندي اذا الحرب العَوان تلقّحت   وأبدتْ هواديها الخطوبُ الزلازلُ

الزلازل : الأمور الشداد وهي التراتر • العَوان : ليست بأول قد قوتل فيها مرة بعد أخرى • والعوان : النَصف قد عونت تعويناً •

طُوال القَرا قد كاد يذهبُ كاهلاً   جواد المدى والعَقْبِ،والخَلْق كاملُ

يعني فرساً [الطُوال : فوق الطويل] والقرا : الظهر • يعقوب : ناقة قرواء إذا كانت طويلة الظهر ، ولا يقال : جمل أقرى • وقوله :يذهب كاهلاً أي يكون اعظم شيء فيه كاهله • والكاهل : موضع القَربَوس[11] والعقب : جري بعد جري • والمدى : الغاية •

أجشُّ صريحيٌّ كأنَّ صـــهيله   مزامير شَرْب جاوبتها الجلاجلُ

من عتق الفرس جشة صوته وهو صوت الى البحح [اقرب] •

---

(١١) القربوس : حنوا السرج •

وصريحيّ : منسوب الى صريح فحل • ويروى : غُرابي منسوب الى غراب فحل •

يقول : كأن صهيله من حسنه صوت المزامير • وشَرْب : جمع شـــارب •

متى يُرَ مركوباً يُقل باز قانصٍ وفي مشيه عند القيــاد تســائُل

[يقول :] اذا ركب قيل باز لسرعته وتوقده • تسائل : تتابع • وقال ثعلب : لايُقال بزٌ إنما يقال باز • وقال غيره : بازٌ وبازٍ وبازيٌ •

أي يحسب هذا الفرس بازّياً لتوقده وسرعته ، وهو مدح له كما نقـول : هذا فرسُ فارس وهذا خطُ عالم •

تقول اذا استقبلتَه وهو صـــائم خبـاء على نَشْزٍ أو السِّيد ماثلُ

يقول : هو منتصب كالخباء على نشز موضع مرتفع • ومثلــه قول أبي ذؤيب [الهذلي](١٢)

[من البسيط]

[يقضي لُبانتــه بالليــل ثم إذا أضحى تيمّم حَزْماً حوله جردُ](١٣)

فامتد فيه كما أرسى الطراف بدَوْ••داة القرارة صقبُ البيت والوتدُ(١٤)

امتد : انتصب منه موضع قد ذكره • ارسى : اثبت • والطراف : بيت من أدم •

والدَوْداة الموضــع يرتفــع بين الموضــعين المطمئنـــين

---

(١٢) ابو ذؤيب واسمه خويلد بن خالد الشاعر الهذلي المشهور ادرك الجاهلية واسلم في خلافة ابي بكر توفي غازيا بافريقية في خــلافة عثمــان •

(١٣) اللبانة : الحاجة • الحزم كالحزن: وهو ماارتفع من الأرض وغلظ• حوله جرد : لانبات فيه •

(١٤) في ديوان ابي ذؤيب : ١٢٤ سقب البيت ••• بالسين وكلاهمــا واحــد •

تجعل عليه خشبة ثم يجلس واحد على طرف الخشبة وآخر على الطرف الآخر فيسفل ذا مرة وذا أخرى • يقول : فانتصب الحمار بهذا الموضع كالطراف بدَوْداة القرارة •

والقرارة : المستوي من الأرض • والصقب : عمود البيت الأعظم •

قال المعبدي صائم : قائم • وجعله على نشز من الأرض من عظم صدره • أو السِّيد السيد في لغة هذيل : الأسد فاستعار هذا منهم • شبه صدر هذا صدر هذا الفرس بصدر الأسد لأنه قد قال : وهو صائم • وصام النهارُ اذا طال يقول : فهو منتصب كالخباء على نشز وهو المرتفع •

خروجُ أضاميم وأحصنُ معقلٍ ... إذا لم تكن إلا الجيادَ معاقِلِ

الأضاميم : الجماعات من الخيل الواحد إضمامة • وقال : جاءت[١٥] إضمامة من القوم عظيمة • يعقوب : واضمامة المعقل : الموضع يُمتنع فيه يقال عقل في الجبل •

يقول : وهو أحصنُ حرز وإذا اجتمعت الخيل خرج عليها • والخارجي من الخيل : الذي يخرج على الخيل ولا أباله في النجابة •

مُبرّزُ غاياتٍ وإن يتلُ عانةً ... يذرْها كذَودٍ عاث فيها مخايل

المعبدي : المخايل : المفاخر • والعانة : القطيع من حمر الوحش •

يقول : يتبع الحمر يعقرها كما يعقر هذه الذود • مخايل : أي رجل خايل فيها آخر فهو يعاقر يقال : خايل فلان فلاناً في عقر الإبل ـ هذا اذا باراه[١٦] ـ عن يعقوب • والذَوْد : من الثلاث الى العشر من الإبل الاناث • قال ابو سعيد[١٧] : الذكر والأنثى فيه سواء • وقال ابو زيد[١٨] :

---

(١٥) في الأصل : جاب

(١٦) في الأصل : ما راه •

(١٧) هي كنية الاصمعي عبدالملك بن قريب اللغوى الرواية البصرى قدم بغداد ايام الرشيد وكانت له حافظة عجيبة توفي سنة ٢١٦هـ تنظر بغية الوعاة : ٣١٣ شذرات الذهب : ٢ : ٢٦ انباه الرواة ٢ : ١٩٧ والخطيب البغدادى ١٠ : ٤١٠ •

لايكون الذود الا في الاِناث وهي من الثلاث الى العشر •

يُرى طامح العينين يرنو كأنه مُؤانس ذُعرٍ فهو بالأُذن خاتل

يعقوب : طامح العينين : أي يرمي ببصره الى الشخوص البعيدة من حدّته وذكائه •

مؤانس : كأنه موانس ذعراً أي ينظر ما هو ثم يهرب • ويقال : مؤانسُ ذعرٍ : أي يسمع نبأه تذعره • والمؤانس ها هنا : المستمع •

اذا الخيل من غبّ الوجيب رأيتَها وأعينُها مثل القِلات حواجلُ

حواجل : غوائر يقال حجّلت عيناه : اذا غارتا قال العجاج [من الرجز] :

كأن عينيه[19] من الغؤور بعد الأنى وعرق الغرورِ

قلتان في لحدي صفاً منقورِ[20]

بعد الأنى : أي بعد ان بلغ الجهد منه • يقال ادرك أناه : أي ادرك أقصى أمره •

والغرور : غضون الجلد • في لحدي : أي في موضع مكان داخل في الجبل مثل اللّحد •

من غب الوجيف : أي بعده بيوم • والوجيف : ضرب من السير • والقلات : جمع قَلْت وهو منقطع ماء في حجر في شعاب الجبال •

وقَلْقلْتُه حتى كأنّ ضلوعَه سفيف حصيرٍ فرّجته الرّواملُ

---

(١٨) هو سعيد بن اوس بن ثابت الانصارى كان ثقة من مدرسة البصرة اخذ عن ابي عمرو بن العلاء وتوفي سنة ٢١٥هـ ينظر تاريخ بغداد ٩ : ٧٧ الفهرست : ٨٧ البغية : ٢٥٤ الشذرات ٢ : ٣٤ •

(١٩) في الأصل : عينه •

(٢٠) الديوان ص ٢٧ •

ابو عبيدة : فرّجته والأصمعي : شرّجته • ويروى : وقلقلـه أي اضمره • ويقال : رجل قُلْقُل : اذا كان خفيفاً زولاً • وفرّجته : جعلت بينـه فرجاً •

يرى الشدّ والتقريبَ ديناً إِذا عدا   وقد لحقت بالصُلب منه الشواكل

الشواكل : طفاطف بطنه • وقيل لبعض العرب : متى يبلغ ضمر الفرس ؟ قال : اذا انفلقت غروره وبدا حصيره واسترخت شاكلته • هذا عن يعقـوب •

له طُحَر عـوجٌ كأنّ مَضيغها   قِداحٌ براها صانعُ الكف نابلُ

طحر : قوائم • قال ابو يوسف والطحر : الضلوع طَحَرَ يَطحر طحْراً وطحيراً اذا زحر فكأنها سميت من ذا لأنه اذا زحـر انتفخت أضلاعه • والمضيغ : اللحم •

ويروى : كأن هويّها : أي ما انحط من رؤوس اضلاعه المشرفة على بطنـه •

والنابل : الحاذق • قال انشدنا ابو عمرو [من المنسرح]

ترّصَ افواقهـا وقوّمهـا   انبلُ عـدوان كلها صنعا[٢١]

قوله : قداح براها شبهها بها في صلابتها فاذا كانت اطرافها كـذلك فأصولها أصلب وأقوى • قال : ويروى مضغها وبضيغها وكلاهما اللحم •

وصمُ الحوامي لايُبالي اذا عـدا   أوعثُ نقاً عَنَتْ له أو جنادل[٢٢]

أي حوافر صم الحوامي • وحوامي الحوافر : جوانبها وسنابكها : مقاديمها وثننها : ما أخيرها ، ويقال الثنن : الشعرات في مؤخر الحافر • يقول : لايبالي اعدا في سهل أو في موضع غليظ كثير الحجارة من قمـه

---

(٢١) البيت لذي الاصبع العدواني تنظر المفضليات ص ١٥٤
(٢٢) في المفضليات : اذا جرى ... ام جنادل •

حافره . والوعث : كل ليّن سهل ليس بكثير الرمل . يقل مكان وعث : بين الوعوثة وقد أوعثنا : صرنا الى الوعث .

وسَلْهبةٌ جرداء باقٍ مَريسها   مُوثّقة مثل الهِرواة حائلُ

سلهبة : طويلة . مريسها : شدّتها وقوتها ، والمرس : شدة المعالجة يقال : رجل مَرِس . وحائل : لم تلقح . يعقوب : والجرداء : القصيرة الشعر (٢٣) .

والذكر : اجرد وطول الشعر هجنة . يقول : قوتها باقية . أراد وعندي طويل القرا سلهبة .

كميتٌ عبنّاة السَّراة نمى بها   الى نسب الخيل الصريحُ وجافل

عبناة : ضخمة شديدة والذكر عبنّى . والصريح وجافل : فحلان. والسراة : اعلى ظهرها ، وسَراة كل شيء اعلاه . ونمى بهِ : بلغ وارتفع وارتفع الى نسب الخيل الى الخيل .

من المُسْبطرّات الجياد طِمِرّةٌ   لجوجٌ ، هواها السَّبْسَبُ المتماحل

المسبطرة : المنبسطة السهلة غير الكزة . الطمرة : المشرفة.وطمار فَعال من هذا . قال ابو عبيد (٢٤) : الطِمِرّة : الطويلة القوائم المرتفعة من الأرض الخفيفة الوثب . المعيّرة التي لحمها على رؤوس عظامها ، والمعيّرة : التي لها عير كالعير الذي في وسط النصل . واللجوج : التي ترامى في العنان . وقوله : هواها السبسب أي هواها أن تجد متسعاً تعدو فيه والمتماحل : الطويل البعيد بين الطرفين . والسبسب والبسبس : المستوي من الأرض والجمع سباسب وبسابس .

---

(٢٣) في الأصل : القصيرة الشعرة .

(٢٤) ابو عبيد : القاسم بن سلام اللغوى اخذ عن أبي زيد الانصارى وابي عبيدة والاصمعي وابي عمرو وغيرهم وكان ابوه عبدا روميا لرجل من هراة توفي سنة ٢١٩هـ ينظر تاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٣ والبغية : ٣٧٦ انباه الرواة ٣ : ١٢ ونزهة الالباء : ٩٣ .

صفوحٌ بخدَيها وقد طال جريُها   كما قلَّبَ الكفَّ الألدُّ المجادلُ

أي تلفّت بخديها وتعرضهما • أراد إن بها بقية نشاط اذا أُتعبتْ كما قال سَلَمة [بن الخرشب :] (٢٥) [من الوافر]

من المتلفتات بجانبيها   اذا ما بلّ محزمها الحميم (٢٦)

يُفرّطها عن كبّة الخيل مَصدقٌ   كريمٌ وشدٌ ليس فيه تخاذُلُ

أي جرى ليس فيه تخاذل • يفرطها : يقدمها • يقال : فرس فرطٌ : أي سريعة والفارط : المتقدم • وكبة الخيل : دفعتها ويقال كبة الخيل : عدوها •

مَصدقٌ : صلابة وشدة جري • يقال : رمح صدق أي صُلْب •

تخاذل : أي لايخذل بعض اعدائه بعضاً •

قال خفاف [بن ندبة] [من الطويل]

اذا ما استحمتْ أرضُه من سمائه   جرى وهو مودعٌ وواعد مصدق (٢٧)

أي ذا عرف اعلاه على أسفله • مودوع : مُودّع لم يجهد • واعد مصدق : أي يعدل صدقاً في العدو •

فإن رُدَّ (٢٨) من فضل العِنان توردت   هَويّ قطاة أتبعتها الأجادلُ

توردت : تهيأت للورود • يقال توردت : اي اسرعت وغشيت • يقال: فلان يتوردنا في منازلنا أي يأتينا • هويّ : إسراع • الأجدل : الصقر •

مُقرّبةٌ لم تُقتعد غير غارةٍ   ولم تمترِ الطُبيين منها السَلائلُ

---

(٢٥) هو سلمة بن الخرشب الانماري والخرشب لقب ابيه • شاعر جاهلي فارس واخته فاطمة بنت الخرشب ام الكملة •

(٢٦) البيت في المفضليات : ص ٣٩

(٢٧) خفاف بن ندبة وندبة اسم أمه وهو ابن عمير بن الحارث • الشاعر المخضرم الصحابي • شهد فتح مكة مع النبي (ص) ومعه لواء بني سليم • والبيت في الاصمعيات : ص ١٢ •

(٢٨) في المفضليات : وان رد •

المقربة : التي تعلف عند البيوت ولا تنزل[٢٩] تردد لنفاسها ولايكلون أمرها الى غيرهم • وقوله : تقتعد يقال اقتعده : اي اعده لرجله • يقال : نعم القُعْدة هذا لكل ما اقتعد من الدواب • فيقول لم تقتعد الا ليغار عليها •

يمتر : يستدر واذا درت الناقة على المسح فهي مريٌ وجمعها مرايا والمسح هو المري والمرية •

يقول : لم تُنتج فيرضعها سلائلها وهي أولادها • والأطباء : الاخلاف الواحد طُبْيٌ وطِبيٌ

اذا ضَمُرتْ صارت جِداية حُلَّبَ   أمرَ أعاليها وخفَ الأسافل[٣٠]

الجداية من الظباء : بين ستة أشهر الى سبعة وهذا النحو ، والذكر والانثى جداية •

والحلّب : نبت ينبت في الصيف ويخضر[٣١] فكلما طلبت الحلب اتصل لها الربيع •

أمر : فتل وأدمج • والاِمرار : شدة الفتل • وخف الأسافل : أي مشقت قوائمها •

فقد[٣٢] اصبحتْ عندي تِلاداً عقيلةً   ومن كل مال مُتلداتٌ عقائلُ

التلاد : ما نتج عنده والواحد والجميع سواء • سمعت منتجع بن نبهان[٣٣] يقول لرجل حلف على باطل :

[من الرجز]

كأنما يأكل مالاً متلدا   وإنما يأكل جمراً موقدا

---

(٢٩) في الأصل : نزل •

(٣٠) في المفضليات : كانت جداية ••• أمرت اعاليها وشد الاسافل •

(٣١) فيالأصل : نحصر

(٣٢) في المفضليات : وقد

(٣٣) احد الاعراب الفصحاء الذين أخذت اللغة عنهم واستشهد باقوالهم فيها ينظر انباه الرواة ٣ : ٣٢٣ طبقات الزبيدى : ١١٢

والتليد والتالد : الذي اشتري منذ حين فتَلَد عندهم أي طال مقامه.
عقيلة كل شيء : خيرته .

وأحبسها ما دام للزيت عاصر وما طَف فوق الأرض حافٍ وناعلُ
ومسفوحة فضفاضة تبّعية وأتها[34] القتير تجتويها المعَابل

ويروى : المغاول . مسفوحة : درع مصبوبة صباً . فضفاضة : واسعة . وأتها : شدتها ، والوأي من الخيل : الشديد والأنثى وآة . والقتير : رؤوس المسامير .

تجتويها : تنبو عنها لاتستمرؤها . المعابل : أي تضعف عنها كما يضعف الرجل عن الأرض الوبيئة . والمغاول : السيوف .

ويروى : كمتن غدير تجتويها ، وهذا مثل أي انها لا تنفذها .

دلاص كظهر النون ما يستطيعها سِنانٌ ولا تلك الحِظاء الدواخل

الدلاص : الخلقاء اللينة وهي الدُلامصة والدُمالصة .

وقال الاصمعي الحظاء الدواخل : السهام الصغار يلعب بها الصبيان لانصول لها واحدها حَظْوة . وقال ابو عبيدة : الحظوة يرمي بها الصبيان يضعون عليها تمرة أو طينة ليثقلوها بها [ثم] يرمون بها وهي سروة أيضاً وسُرى وسراء للجمع ، واذا كان للسهم ريش ولا نصل له فهو كتّاب واذا لم يكن له نصل ولا ريش فهو الجمّاح .

كظهر النون : أي كالسمكة في ملاستها .

مُوشّحة بيضاء حابٍ[35] حبيكها لها حَلَق بعد الأنامل فاضل

موشحة : اي فيها طرائق من حلق صفر . حابٍ : متدان . حبيكها: طرائقها .

وقال الاصمعي : حاب حيودها أي اشرفت نواحيها وهي لها حلق

---

(٣٤) في المفضليات والوساطة ص ٤٣٥ وآها القتير .
(٣٥) في المفضليات : وان حبيكها

بعد الكف فاضل .

مُشهّرة تُحنى الأصابع نحوها اذا جُمعت يوم الحِفاظ القبائلُ

يعقوب : أي مشهورة بالجودة . تحنى الأصابع : أي يُشار اليها .
وقال أعرابي لرجل : والله ماتزف نعائم القلوب الى طلعتك ولا تجنب الى لقائك ولا تثنى خاصر الشِمال بك . أي لاتعد أولاً ولا آخراً .

وتسبغةٍ في تركةٍ حميريّةٍ دُلامصةٍ ترفضُ عنها الجنادل

التسبغة عن ابي عبيدة : المغفر يقال : مِغفر وغفارة . وتسبغة قال : هي من حلق يلبس على الرأس فربما كانت ظاهرة الحلق وربما بطنوها وظهروها بديباج أو خز وبزيون وحشوها بقز وماكان . والتركة : البيضة التي لا قونس لها . دلامصة : سهلة ملساء . ترفض :لو ضربت بحجر لأندق عنقها .

كأن شعاعَ الشمس في حَجَراتها مصابيحُ رهبانٍ زهتها القنائل

والقنادل . حجراتها : في نواحيها والواحدة حجرة . زهتها : دفعتها وشبّتها .

وجوبٌ يُرى كالشمس في طَخيةالدجى وأبيضُ رسّاب الكريهةقاصل(٣٦)

جوب : ترس . طخية : ظلمة . وقوله : كالشمس أي تبرق في الظلماء .

رسّاب : أي يرسب عند الكريهة أي حين تضرب به الضرائب الشداد .

سُلافُ حديدٍ ما يزال حسامُه ذليقاً وقدّته القرون الأوائلُ

سلاف حديد : خير الحديد وأجوده وأخلصه . حسامه : حدّه .
ذليق : حديد . وقدته القرون : اي هو من ضرب قديم .
وروى غيره : وفدّته القرون أي يقولون فديناك بآبائنا وأمهاتنا من جودته .

---

(٣٦) في المفضليات : وابيض ماض في الضريبة قاصل .

من الملس[٣٦] هنديٌ متى يعلُ حدُّه ذُرى البَيض لاتسلم عليه الكواهل

من الملس : أي ليس بصدئ ولا كشاش اذا مسسته اي يقد البيض حتى يبري الكواهل أيضاً .

اذا ما عدا العادي به نحو قِرنه وقد سامه قولاً فَدَتك المناصلُ

سامه : كلّفه . فدتك : أي أنك من أمثلها ، وقد قال له فدتك مناصل الرجال .

ألستَ نقياً لاتليق[٣٧] بك الذُرى ولا أنتَ إن طالت بك الكف ناكل

ويروى : لايليق بك الذَرا اي الوسخ . لايليق بك الذرى : أي لا تبقي على شيء .. يقال : سيف لايليق أي لا يبقي على شيء . والذرى : أعالي كل شيء . ويقال : لايليق هذا الأمر بك أي لايثبت معك ، ومنه : ألِق الدواة أي أكثر مدادها حتى يثبت سوادها بها . ويقال : رجل لايليق شيئاً أي لايثبت معه ، ويقال : ما ألاقني موضع كذا وكذا أي ما ثبتَ به . ولا أنت ناكل إن حملت على ضريبة .

ويروى : صالت بك .

حسام خفيّ الجَرس حين تسله[٣٨] صفيحتُه مما تنقّى الصياقل

ويروى : تنقّيته مما تنقى . الجَرس والجِرس : الصوت . أي لاتسمع له كشّة[٣٩]

ومطرّدٌ لدنُ الكعوب كأنما تغشّاه مُنباعٌ من الزيتِ سائل

مطرد : متتابع ليس فيه اختلاف . يقال اطرد القول اذا تتابع .

انباع عليه : سال عليه ، وانباع الرجل : اذا خرج عليك ولا تعلم به .

---

(٣٧) في المفضليات : ما تليق .
(٣٨) في المفضليات : عند استلاله .
(٣٩) تكرر هذا السطر بعد البيت التالي في الاصل سهوا من الناسخ .

أصمُّ اذا ما هُزَّ مارتْ سَراتُهُ كما مار ثعبانُ الرمالِ المُوائِلُ[٤٠]

مارت : اضطربت • سراته : وسطه ها هنا ، وسراة كل شيء اعلاه • والموائل : طالب النجاة • يعقوب : مادت سراته •

له زائد[٤١] ماضي الغِرار كأنه هلال بدا في ظلمة الليل ناحلَ

زائد : يعني سنانه • والغرار : الحد • ويروى : في هبوة الليل أي في ظلمته والهبوة : الغبرة •

فَدَعْ ذا ،ولكنْ ما ترى رأيَ عُصبةٍ أتتني َعنهم مُنديات ٌ عَضائلُ[٤٢]

منديات : دواهٍ قِباح مخزيات • وعضائل : شداد ، والعضيلة : الداهية ، ويقال فلانٌ عُضلة من العضل إذا كان داهية • وأصل المندية : المعرقة التي تعرق لها الجباه من شدّتها •

يهزّون عِرضي بالمغيب ودونَه لقرمهمُ مَندوحةٌ وما كل[٤٣]

يهزون : يقرمون عرضي ويتناولونه وأنشد : [من المتقارب]

إن تقرموا على ظلمكم فقد يقرم العُثُ ملسَ الأدمْ

والقَرْم : أكل ضعيف يقال : عناق حين قرمت أي تناولت شيئاً قليلاً •

على حينَ أن جرّبتُ واشتد جانبي وأُبحَ مني رهبةً مَن أناضل

أي نبحتني كلابهم • ويروى : ومُلّيء أي لايعدلها أحد عن وجهه •

وجاوزتُ رأسَ الأربعين فأصبحت قناتي لايُلقي لها الدهرَ عادل[٤٤]

(٤٠) في الأصل : ثعبان الرجال • في ديوان اللعاني ٢ : ٥٨ مالت سراته ... كما مال •

(٤١) في المفضليات : له فارط وهما واحد

(٤٢) رواية المفضليات : اتتنبي منهم •

(٤٣) لعل الأصل : يهذبون بالذال •

(٤٤) في المفضليات : لايلفى ـ بالفاء •

أي لايعدلها أحد عن وجهها • ويروى : يلقى •

وقد علموا في سالف الدهر أنني   معن اذا جد الجراء ونابل

معن : يعن في كل وجه أي يعرض كل في وجه • والجراء : المجاراة • ونابل : حاذق •

زعيم لمن قاذفته بأوابد   يغني بها الساري وتحدى الرواحل
مذكرة تلقى كثيراً رواتها   ضواح ، لها في كل أرض أزامل
تكر فلا تزداد الا استنارة   اذا رازت الشعر الشفاه العوامل

أوابد : وحشيات من الشعر • أي حين تروى الشفاه الشعر تنظر كيف هو عامل • تعمله : تحوكه •

فمن أرمه منها ببيت يلح به   كشامة وجه ليس للشام غاسل

أي كشامة في الوجه لاتغسل بالماء •

كذاك جزائي في الهدي وإن أقل   فلا البحر منزوح ولا الصوت صاحل

أي كذاك ما أجزي في المهاداة وان اقل فليس بحري بمنزوح ولا صوتي نابح •

فعد قريض الشعر إن كنت مغزراً   فإن غزير الشعر ما شاء قائل
لنعت صباحي طويل شقاؤه   له رقميات وصفراء ذابل

صباحي : من [بني] صباح يعني ضيفاً له • ورقميات : ضرب من النبل •

وصفراء : قوس نبع •

بقين له مما يبري وأكلب   تقلقل في أعناقهن السلاسل

المعبدي : يبرى يبري القداح : قال أراد لقلائد فجعلها السلاسل

سخام ومقلاء القنيص وسلهب   وجدلاء والسرحان والمتناول (٤٥)
نبات سلوقيين كانا حياته   فماتا فأودى شخصه فهو خامل

---

(٤٥) جمع في هذا البيت اسماء كلاب الصباحي الستة •

كأنه حياته : كانا يصيدان له ٠

وأيقنَ إذْ ماتا بجوعٍ وخيبةٍ وقال لـه الشيطـان إنكَ عائلْ
فطوّفَ في اصحابه يستثيبهم فآبَ وقد اكدت عليه المسائل(٤٦)

يستثيبهم : يستعطفهم ٠ أكدى : اذا لم يصب حاجته ٠ واكدى : اذا حفر فأصاب كُدية أي مكاناً غليظاً ٠

الى صِبيةٍ مثل المغالي وخِرمِلٍ رَوادٍ ،ومن شرّ النساء الخرامِلِ(٤٧)

المغالي : سهام يُرمى بها ليست لها نصول ٠ والخرمل : الحمقاء الخرقاء ٠

والرواد : الذاهبة الجائية ٠ يعقوب : ويروى : الى صبوة عند الخميل أي القطيفة ٠

فقال لها : هل من طعامٍ فانني أذُمُّ إليكِ الناس أمكِ هائلْ
فقالت : نعمْ هذا الطَّوِيُّ وماؤه ومُحترِقٌ من حائل الجِلدقاحِلِ(٤٨)

قاحل وقاهل وقافل : سواء وهو اليابس ٠

فلما تناهتْ نفسه من طعامهم وأمسى طليحاً ما يُعانيه باطلُ(٤٩)

ما يعانيه : ما يطالبه

تغشّى يريد النومَ فضلَ ردائه وأعيا(٥٠) على العين الرُّقادالبلابلُ

أي اعيت بلابل صدره على عينه أن ترقد(٥٢)

---

(٤٦) في المصايد والمطارد : يطوف « وهو تصحيف » ٠ في المزهر : ٦٠٦ يستثيبنهم ٠
(٤٧) في المزهر : ٦٠٦ الى صبية مثل السعالى وخرمل ٠٠٠ رواكد ٠٠٠
(٤٨) الطوى : البئر ٠ الحائل : الذى مر عليه حول ٠
(٤٩) في المفضليات : من طعامه ٠
(٥٠) في المفضليات والحيوان ١ : ٧ فاعيا وهو أجود ٠
(٥١) كتب هذا الشرح بخط الصغاني ٠

[٣]

وقال أيضاً : [من الطويل]

عوى ُجَرَس،والليل مستحلس ُ الندى لمُسْتنج ٍبين الرُويثات ِوالخصر (٥٢)

ويروى بين الرويثة • جرس : اسم كلب (٥٣) • مستحلس الندى : الذي غطى الأرض •

والمستحلس من النبت : المتصل المتراكب المغطي الأرض • والمستنبح: قال كان الرجل اذا أمسى في الأرض ولا أحد قربه دعا ، فان لم يجب نبح لتنبح الكلاب فيستدل على الحي بها • والرُويثات : من أرض سُليم وهي أجْبال في قُنة خشناء أعلاهن متفرّق بين عَلَم (٥٥) يقال له الخُضير من أرض بني سُليم وبين ماء يقال له [حَمامة] •

تنوّر فوق الأشفياء وقد أتى على قَطَن اغباش ذي حَدَب خُضَرِ

أغباش : بقايا الليل له امواج من الظلمة : وتنور : اتى ُ النار • ويروى : على مقصر ، وعلى منور أسداف ذي لجج • رواها ابو عمرو : فوق الاشفيان قال : وهما مكتنفا ماء يقال له الطَّبْي (٥٦) لبني سليم

فقال أمرؤ فوه ٌ من الجوع عاصب ٌ: ألم تسمعا نبحاً برابية النَسْر (٥٦)

فشبت له ناران : نار برهوة ٍ ونار بني عبد المدان لدى ُالقهر ِ (٥٧)

وشبت ْ له نار ُ ابن طِمْر بداله سناها وأتى ُ منه نار بني طِمْر ِ

---

(٥٢) في معجم البكري : ٦٨٥ بين الرويثات فالخصر • وذكر في البخلاء ٢ : ٤٣٨ مصفحا ولم ينسب

(٥٣) في الأصل : ابو كلب والتصويب من معجم البكرى واللسان

(٥٤) تكررت كلمة (علم) في الاصل سهوا من الناسخ •

(٥٥) في الاصل (الطني) بالنون والتصويب من معجم البكرى : ١٣٠٨

(٥٦) النسر : موضع بديار بني سليم

(٥٧) رواه البكرى : ١١٠٠ وشبت لنا ناران • والقهر : موضع باليمن

وجـاء على بكـرٍ ثفـال يكده عصاه أستُه وجء العجاية بالفهر (٥٨)

أي ليس معه عصا فهو يستحثه بأسته ، والعُجاية : عصب الفرس ، والعجاية : عصب من المابض الى الخف ، يقول : يأخذها الصبيان ليأكلوها فلا يستطيعون فيدقونها ،

فلا غروَ الا حين يضـرب موَهناً ليوقظ أهل البيت سالفة البكرِ

فلا غروَ : ولا عجب ، موهن : بعد ساعة من الليل ، يقال إن الضيف اذا نزل بقوم ارغى بعيره ليستيقظوا ،

فقلت لـه : ما تبتغي ؟ قال : ابتغي قلوصاً لنا ورقاءَ من نَعَم الخُضرِ

عجبتُ له إذ يتقي الكلب بالعصا ولا يتقي صمُّ الأساود إذ تسري

الخضر : [من بني] محارب بن خَصَفة ، الورق : ألأم الألـوان ويقال بعيرها أطيب الابل لحماً ، القلوص : الفتيّة من الإبل وهي بمنزلة الجارية ، والبكر بمنزلة الغلام ، والوُرْقة : سواد يخالطه بياض كأنـه دخان رِمْث وكأن البياض في بطنه ومراقه وأرغافه وكأن السواد اعاليه ،

وما إن أحسَّ أبنا عُبيـد كلاهما ولا عركيُّ من قلوص ومن بكـرِ

يقول : طلبا (٥٩) فلم يجدا شيئاً ، ويروى : ابنا الأشد كلاهما قال : وهما وعَركيَّ من الخضر ،

ولكنـه نقت ضـفادعُ بطنـه أن أخبر أصراماً بنخلِ أولي تمرِ

يقال : نقت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه اذا جاع ، وأصرام : جمع صِرْم وهو الجماعة من الناس ، يقول : أخبر أن ثمَّ تمراً ،

تذكَّرَ صِرمَ أبني زياد بن حابسٍ بمدفع أشداخ وحيَّ أبي بِشـر

---

(٥٨) الثفال من الابل : البطيء الثقيل ، وجأه : ضربه ، وفي البيـان والتبيين ٣ : ٥٤ عصا استه وحي العجابة بالفهر

(٥٩) في الأصل : (طلبا) بالتنوين ،

يعقوب : زياد بن حابس حَشْوري من بني حشورة[٦٠] وأبو بشر جحاشـــي ٠

فبانت له الشيِّزى قياماً برزقـــهِ   إلى أن غدا منهنَّ كالأُتن القُمْرْ

قال : الجفان لاتعمل الا من الجوز ولا تعمل من الشيزى ٠ وانما قال لها شيزى' لأن الدسم سوّدها فشبهها بالأتن في عظمها ٠

فأطعمتُهُ' حتى حبت حـــاوياؤه'   كحبو الجواري في مَلاعبها البُجْرِ

بُجر : عظام البطون وهو من نعت الجواري وكل ما اشرف فقد حبا ٠

والحاوياء : ماء الأعفاج الوحد حاوية وحاوياء وحوّية وهي الأمعاء ٠

قال : شبه بطنه بصبية تحبو وخص الجواري لأنها أعظـــم بطوناً من الصـــبيان ٠

ويروى : فلاعبها حتى ٠٠٠٠

إذا شفتاه' ذاقتـــا حَرَّ طعمـــهِ   ترمَزتا للحَرّ كالاسَكِ الشعرُ[٦١]

ترمزتا : تحركتا شبه شاربه بالفرخ ٠ ويروى : للجرع كالاســـك وهي جمع إســـكة ٠

كأنَّ يديهِ كلمـــا قام جانبـــاً   عليها يدا آس أياسرُهُ' دُبْرُ[٦٢]

تخرُ الرفاقُ المعتفـــون عليهـــم   سقوط القطا الكدري في نطف البحر[٦٣]

فقلتُ لـــــه لما تجهّز غاديـــاً :   ألا كلُ عَوفيَّ يضيف ولا يقري

يضيف : يتضيف الناس ٠ يقال : ضفته إذا نزلتَ به ، وأضفته :

---

(٦٠) بنو حشورة : بطن من سعد بن ثعلبة بن ذبيان من قيس بن عيلان ينظر الاشتقاق : ١٧٤

(٦١) في الأصل : كالأسكة الشعر والتصويب من اللسان وأساس البلاغة (اس ك)

(٦٢) في البيت اقواء كما لا يخفى ٠

(٦٣) القطا الكدرى : ضر من القطا غبر الألوان رقش الظهور صـــفر الحلوق ٠

أنزلته .

يعقوب : عوفي من بني عوف بن امرىء القيس بن بهثة بن سُليم .

[٤]

وقال يهجو بني عبد غَنْم قومه و [كان] نزل بهم يسألهم ديناً فتواكلوه .(٦٤) أقبل مزرّد هو ورجل من مُزينة له هيثم من المدينة حتى قدما الكوفة يريد كل واحد منهما قومه فنزل مزرّد في بني عبد غنم . أما المزني فإن قومه أعطوه فأجزلوا وأما مزرد فأعطي ما لم يرض ما اعطي(٦٥) فقال : [من الطويل]

أتيتُ بني عمي فضنّوا بما لهم ... عليّ ومَنْ يبخلْ فإنيَ عارفُ

أي اتيتهم أسألهم فضنوا عليّ .

فكنت كمن غرّت أفانينُ هَيْدبٍ ... دنا مِشْفراهُ وأزلغبّ الزحالفُ

وحرّش إخواني عليّ كنايني ... وخيرُ النساء المؤمنات الحنائفُ

أي أساء كنايني عليّ اخلاقهن . كنائنه : نساء بني عمه .

تواكلنّ رحلي تحت عَينٍ مطيرةٍ ... من الدّجن حتى لم يربهُنّ واكفُ

يقول : تركتني في المطر . تواكلن رحلي : جعلت هذه تكله الى هذه . وهذه الى هذه . والعَين : المطر يدوم خمساً أو ستاً لا يُقلع . والدّجن : إظلال السماء الأرض وندى يقع بين ظهريه وربما لم يكن عنده ندى .

حتى لم يربهنّ واكف : أي حتى انقشع الغيم .

وقال جواريهم لعل قلوصَه ... بدار ابن اوفى صبّة اللف ألِفَ

---

(٦٤) كن في الأصل هكذا : وقال يهجو بني عبد غنم اقومه دنيا (بتقديم النون) ونزل بهم يسألهم فتوا كلوه .

(٦٥) اصاب الخرم هذه الاسطر في مواضع كثيرة من النسخة وطمست بعض كلماتها في اكثر من موضع فأثبت منها مابان بعد جهد جهيد .

كان اتى الى الكوفة فسألهم في حمالة فلم يعطوه ما يرضى به .

تمشّى خلال الدور لا يعلفونها | كما طوّفت مفروكة الرفع صالف

يقال : لاحظي رفعكِ اي لارقك الله زوجاً .

والصالف : التي لم تحظ عند زوجها ، وأصل الصلف قلة النزل ، يقال إناء صلِف اذا كان قليل الأخذ للماء وأنشد :

ومن يبغ في الدين يَصْلَف

وجاءوا جميعاً قومهم ونساؤهم | بما كلّ ذي رأي له متساخف

وقالوا : أقيموا سُنّة لأخيكم | بني عبد غَنْمٍ ليس فيها مخالف

فكانت سراويل وجَرد خميصة | وخمس مِي منها قسي وزائف(٦٦)

الجرد : الخلق . والخميصة : كساء من خز معلم أو من صوف .

قسي : ستوق يهرج . ويروى : سحق خميصة .

اذا قربت للسوق خُلّف نصفها | كما خُلّفت يوم العِداد الروادف

العداد : واحدها عِد . والروادف : الأتباع الذين يجيئون ردافة قوم ليس لهم ديوان . يقول : اذا قربت هذه الدراهم ليشتروا بها رُدّ نصفها كما ردت الروادف . يقول : اذا عادهم قوم فجاءوا ليأخذوا العطاء خلف الروادف الذين يدخلون .

فيمَ وأنتم معشر بجزيرةٍ | بها الذئب والضِبْعان شبعان خارف

المعبدي : يقول انتم في خصب وجزيرة يشبع بها الذئب والضبعان يعني العراق .

يقول : فلم تمنعونني وأنتم بهذه الحال الحسنة .

تُمشّون بالأسواق بُدّاً كأنكم | خلايا مُردّات الضروع خرائف

المعبدي : بُدّ عظام سمان من الريف والخصب . يقول أنتم كذا وبخلون عليّ .

---

(٦٦) ذكر البيت في اللسان « زيف ، قسا ، ماى » بالفاظ تختلف وينظر اصلاح المنطق : ٣٠٠ ومختصر تهذيب الألفاظ : ٣١٥

والخرانف : الغزار •

وقطع " دَجوجيّ " من الليل مُلبس " على الأرض منه اكسُر " وخوالفُ

دَجوجي : مظلم كثير قطعة بعد قطعة •

فهلّا جمعتم جمع ثورِ لهيثم وأنتم بنو ماء السماء الغطارف

يقول : لم يجمعوا كما جمع بنو ثور لهيثم رجل كان أتاهم فجمعوا له مالاً واحسنوا إليه وأنتم في انفسكم بنو ماء السماء • وماء السماء أم بني المنذر وهي من النَمِر •

ويقال : بنو فلان غطاريف أي سراة • والغِطريف : السري السخي ، والغطريف : فرخ البازي •

تذكرتُ إخوان الصفاء فلم يكن لديني إلا بالمدينةِ كاشفُ

بفتيان صدقٍ من قريشٍ كأنهم سيوفٌ جلاها صيقل وهو جانف

جانف : مائل بشقه • ويروى : قَرين •

فقربتُ مبراةَ كأنَّ ضلوعها سقائفُ شيزى عاج منهن عاطفُ

مبراة : ذات برة •

مُوثقةً عقدَ المحال كأنها دموكٌ من الجاري عليها الخطاطفُ

الدموك : المحالة والمحال : فقر الظهر الواحدة مَحالة •

والخطّاف : حد البكرة اذا كان من حديد وهما خطّافان • وإذا كان من خشب فهو قَعْو قال الراجز :

[يا صاحبَ القعو المكبّ المدبر] إنْ تمنعي قعوكِ أمنع محوري

فطرتُ وراعوا بالهوان ابنَ حرة فتىً لم تورّكه الا ماءالخواضفُ

خضف : ضرط وأنشد :

وكانَ ابوكَ تحمله خَضافِ •

الخضف : الضرط ، والخواضف : الضوارط •

فما نمتُ حتى صاح بيني وبينهم بذاتِ التنانيرالصدىوالعوازف(٦٧)
وقلتُ : ابن عم جرّفتـــه مصيبة تحصّ اللحى عُريانةالظهرشارف

جرّفته : ذهبت بماله ومثله جلفته ، والجوارف والجوالف :السنون الشداد اللواتي يذهبن بالمال • وتحص به • يقال : وقعت في شعره حاصّة •

والشارف : المسنة من الابل ، شبه المصبة بها لعظمها •

وأقسمتُ لا آتيهمُ الدهرَ بعدهـا ولو كثُرت خُدّامهم والعلائفُ
ولولمْ أسقْ الا حمــاراً مُوَقّعاً بنقعاءَ يدمىُ ظهــرُهُ والحراقفُ

موقع : به آثار الدبر • نقعاء : مكان بين مكة والمدينة •

ولو أنسلمىُوسط صفّ مرانقٍ من الـــرّهو في أقفائهن المناتف

قال : سألت ثعلباً عن مرانق فقال : ترانقك تنظر اليك • والصـــف الجمـــاعة •

المناتف : قال أراد ما يحمل على أعناقهم •

تعالينَ في جو الســماء فما يُرىُ بنيقٍ ولا دانٍ من الأرض خاطفُ
لوصلّتُ أسباباً لهـــا أو لنِلتها ولو لم يكن الا الرّقىُ والتكالفُ
فزاريةٌ مُـــرّية ثعلبيـــةٌ لصيقتنا أو مِن ذُرى مَن نخالفُ
وما زوّدني غير حشفٍ مُرمّدٍ نسوا الزيت عنه فهوأغبرشاسفُ(٦٨)

حشف : رغيف سوء • مرمد • بالرماد من برد أو شعير • شـاسف : يابس ضامر • والشسف : الخبز اليابس •

---

(٦٧) في الأصل : والعوارف ــ بالراء المهملة ــ والتصويب من معجـم البكرى : ٣٢٠ وذات التنانير : ارض بين الكوفة وبلاد غطفان

(٦٨) جاء في هامش الورقة : (قال ابو عمرو : فرجع الى المدينة فقضوا عنه بقية دينه وبها بنوقرين)

[٥]

وقال مزرد أيضاً يعتذر من هجاء قومه لما استأدوا(٦٩) عليه فكلم فيه عرابة الأوسي حتى أنجاه منهم(٧٠) فمدحه فقال :

[من الطويل]

الا اِنَّ سلمى عادها ما يعودُهـــا ... وقطّع أرمامَ الحبال جـــديدُها

يقول : كانت حبالها ارماماً فاستحدثنا غيرها جديداً وقطعناه . ويقال: حبل أرمام وحبل احذاق وحبل اقطاع اذا كان بالياً .

تَردّدُ سلمى حولَ وادي مُوْيسل ... ترَدّدَ أم الطفل ضل وحيدها(٧١)

ويروى :

تربع من رمان حــول مويســلٍ ... الى قرن ظبي عامـــداً مستزيدها

يتلوه : تردد سلمى ...

وتسكنُ من زُهمانَ أرضاً عَذيّةً ... الى قَرْنظبي حامداً مانزيدها(٧٢)

يعقوب : زَهمان ، وحمداً مستزيدها .

مجــورةً نبهــانَ نبهــانَ طيء ... بمأسلَ لو يُرسي رحاها ركودها

يقول : لو أرسى الرحى الركود ولكن رحاها ثمّ لاتقيم . يرسي : يثبت لكنها يثقلها النبات . ابو عمرو .

---

(٦٩) استأدوا عليه : استعدوا عليه .

(٧٠) كتب في الهامش قبالة القصيدة ما نصه (قال ابو عمرو : فاستعدى بنوثوب عثمان بن عفان رحمة الله عليه على مزرد فبعث اليه رجلين : احدهما من ثعلبة بن سعد يقال له أوفى والاخر من الانصار يقال له : يزيد بن مربع فأتيا به عثمان بن عفان فقال مزرد يعتذر وقال غيره قالها قبل أن يصل الى عثمان)

(٧١) مويسل : ماء عذب لبني طريف بن مالك من طيء .

(٧٢) في الأصل : عدية ـ بالدال المهملة والغدية : الأرض الطيبة البعيدة من الماء والوخم . زهمان : واد يدفع في الرمة لبني فزارة . قرن ظبي : ابرق ببلاد ابي بكر بن كلاب ينظر معجم البكري : ١٢٨١

رأيت الليالي لا تزال صروفها ‏ ‏ يردن بسلمى نية لا تريدها
ويوماً برمام ويوماً بذروة ‏ ‏ كذاك النوى جاسوسها وعنودها[٧٤]

العنود : التي لاتستقيم على وجه واحد تعوّج • ويروى : حوساؤها[٧٥] ، وحوساؤها : إقامتها • يقال : قد طال تحوّسهم بهذا المكان أي اقامتهم •

أقول إذا عنّت لنا أم شادن ‏ ‏ من الأدم هذا كشح سلمى وجيدها

عنت : اعترضت • والشادن من الظباء الذي قد قوي وتحرك ، شدن يشدن شدوناً ، واذا كان مع أمه فأمه مشدن •

يعقوب : والأدم : ظباء طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور •

تبرأت من شتم الرجال بتوبة ‏ ‏ الى الله مني لا ينادى وليدها[٧٦]

أي لاينادى وليدها في الشدة وانما هذا مثل • وأصل ذلك أن الغارة تكون فتذهل النساء عن أولادها • قال : أخبرنا ثعلب وسألناه عن هذا البيت فقال : قال ابن الاعرابي[٧٧] أمر لاينادى وليده يقال في الخير والشر في الخير من الخصب والسعة التي هم فيها لاينهون الصبيان عما أفسدوا وأكلوا وشربوا من كثرة خيرهم ، ويكون في الشدة كما قيل هاهنا ، قال معنى هذا البيت : تبت توبة واسعة •

---

(٧٤) مكان جاس اى وعر •

(٧٥) بهذه الرواية ورد البيت في معجم البلدان مج ٢ ـ ص ٨ غير معزو وباختلاف يسير •

(٧٦) البيت في اصلاح المنطق : ٢٨٧ وفي الحيوان ٢ : ٢٣ : تنزلت من شتم • • •

(٧٧) هو ابن عبدالله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي من أكابر أئمة اللغة اخذ عنه ثعلب وغيره توفي سنة ٢٣٠ على خلاف ينظر البغية : ٤٢ الشذرات ٢ : ٧٠ كشف الظنون : ١٩٨ نزهة الالباء : ١٠٣ الفهرست : ١٠٨ •

وسالمتُ قومي إن سلمي مَسرّةٌ   وحرْبي على الأعداء شأس صعودها

شأس صعودها : أي مزاولتها عسرة • والشأس : الغليظ •

حلفتُ لأوفى حلفةً وابن مَرْبعٍ   ونضخُ دماء بيننا وجسيدها

أوفى : اسم رجل • يقول : بيننا البلايا والشر • والنضخ : الطري والجسيد : اليابس من الدم • ابو عبيدة : أوفى بن حمل من عبدالله بن غطفان •

يميناً لئن أفلتُ من ناب مُخدر   وأظفاره ذي لبدة لا أعودها

أي إن افلت من انيابه لا أعود لوقوع في اظفاره • والمخدر : الأسد الذي اتخذ الأجمة خدراً • يقال خدر وأخدر ـلغتان ـ فهو خادر ومُخدر •

ويروى : لا أعيدها أي لا أعيد الشتيمة •

منيعُ الحمى وردٍ اذا قام أو مشى   بأكناف ترْجٍ لم ترمرمْ أسودها

ويروى : شتيم اذا ما زاحف القرن •

ويروى : بأعناء ترج لم ترمرم اسودها

سيعلمُ قومي إن هلكتُ مُصيبتي   اذا ما الغيوظ لم تُحلل حُقودها

أي الغيظ الذي في الصدر لم يحل عقده • المعبدي : كنت احمي قومي فاذا متُ خلفت عليهم شراً • ابو عمرو : ان هلكت مُصابتي • المصابة : الرزية والغيوظ : جمع غيظ •

وماذا أخلي للمغيظين منهم   اذا الحفرةُ الغبراء شُقتْ لُحودها

أي لمن غيظ منهم •

وأيَّ مُحامٍ كنتُ لما تقطّعت   الى ما ترى أقرانها وقيودها

وهذا مثل : أي الأمور التي تشتد بيني وبينهم •

ترَهبني الخنثى بكعب وسالمٍ[٧٨]   وعندي لخنثى خَطةٌ ما تريدها

---

(٧٨) سالم احد اخوان كعب بن زهير •

بعـــيرين نهـــاقين في عانتيهما خَلَتْ لهما قارات أرض وبيدهـا

ويروى : خلت لهما بُهمَى صحار وبيدها ٠ البيد : جمع بيـــداء وهي[٧٩] المستوى من الأرض الصلب ٠ والقارات : الجبال التي ليست بمفترشة في الأرض ولا عظيمة ٠

فلستُ بفاقـــع نابت بقـــرارة تَغَلَّق عنه بيض أرض وســودها

الفَقْع : الكمء الأبيض ٠ يقول : لست ذليلا لا أمتنع ٠

يقال : هو أذل من فقع بقَرْقَرٍ يقل للذليل لايقدر أن يمتنع ٠

ويروى : فليست بفقع نابت في قرارة تفلّق عنه ...

ولكنني ذو مَصدق وحفيظــــة وذو أسرة لم يكر عنّي عديدُها

ذو مصدق : ذو صلابة ٠ لم يكر : لم ينقص ٠ رمح صــدق : إذا كان صلباً ٠

اذا حَدَبتْ ذبيان حولي وجدتني عزيزاً يَرُد الضيمَ عني شهودها

حدبت : تعطّفت ٠

نماني الي ساداتها في ذُرى العلى أبٌ أورث المجد التليد جدودهـا

ويروى :

نماني الى سادات ذبيـــان في العلى أب وارث مجد الكرام جدودهـا

وإني كريمٌ لم أقصـر عن العلى وأنتم لئـــام مائل الأصل عودُهـا

إذا قَلَّصتْ عن نابها الحربُ لم أدع نصيبي ولم يرعُبْ جَناني وئيدهـا

ويروى : كلّحت عن نابها ، أي حين اشتد الأمر أي أمر الحرب ٠ وهذا كما يكلّح السبع للشر ٠ والجَنان : القلب والجنان : الصدر أيضاً ، وكل ما توارى عنك فهو جنان ٠ وئيدها : صوتها ٠

فدتك عَرابَ اليوم أمي وخالتي وناقتيَ النـــاجي إليك بريدُها

---

(٧٩) في الأصل : جمع بيد وهو ٠

اي سيرها في البريد وهو اثنا عشر ميلاً . أي سيرها ناج سريع ، والناجي : السريع .

جعلتُ دمي في جوفه بعدما التقت أكفُّ الأعادي كلهم يستقيدها

في جوفه : أي في الجوف الذي فيه الدم يعني جوف نفسه . يستقيدها :أي يستقيد الدماء التي له قِبَلي من الترة . ويروى : حقنت دمي .

وكائن ترى من أسرة لي نصرها ومن أُسرة يسعى عليّ وفودها

وقلتُ لهذا الناس إذْ ينهشونني أسدّوا كما خير الأمور سديدها

اسدوا : اي اتوا السداد أي القصد .

فكشفتَ عني الموت منك بألوةٍ كمتن جواد ُشقّ عنها ُلبودها(٨٠)

ويروى : فكشفت ضنك الموت عني . ويروى : سُلّ عنها لبودها .

ألوة : حَلْفة مثل ألية . كمتن جواد : أي ملساء كما وضع عن متن الجواد جلالها .

قال : المعني بألوة أي حلفتَ لهم إن اصابوني لتفعلن بهم ولتصنعنَّ ورهبوك

ولله عيناً مَن نواهلٍ أشدّ عِراكاً من قوافٍ أذودها

يقول : هذه القوافي أشد عراكاً من عطاش تعترك على الحوض أي تزدحم .

[٦]

وقال أيضاً : [من الطويل]

عفا الجزع من سلمى كأن ديارها على الجزع مجرور عليهن بُرنُس

يقول : كأن برنسا جر على هذه الدار فأمتحى آثرها . وقال ثعلب

(٨٠) للشماخ في ديوانه : ص ٢٠ مثل هذا البيت :

ففرجت هم النفس عني بحلفه كما قدت الشقراء عنها جلالها

مجرور : مغطى عليه . وقال أيضا : كأن برنساً أمرّ عليها .

وقد جعلتْ أنّ الجديد الى بلىً منازل سلمى بالمراضين تدرسُ

وفي الناس اعداء فلا تأمننّهم وشاة مُشاة بالأحاديث نُمّسُ

الناموس : النمام ، يتنمس أي ينم . النُمس : النمامون .

واني وإن كانت أنوفٌ رواغماً وماتت أواماً أنفس ثم أنفسُ

لمُلتفةٌ ساقي بساقٍ على هوى كما التفّ عيصُ الأيكة المتلبّسُ

ولو أن ألفاً من ليوث نِزالها سجالُ المنايا وِزدُهن مُغلّسُ

يقول : منازلها الموت نفسه .

لخلّين بيني راغماتٍ وبينها ورَوْقي بأطراف الغضا يتمرسُ

يريد واسناني تقطع الشجر . يقال للرجل اذا تحات فوه وتكسر : قد أكل رَوْقه(81) .

قال ثعلب : انا شديد لايحل بيني وبينها .

واني لآيتها وإن كان دونها ثماني مفازاتٍ قطاهن نُسّسُ

نسَّ ينُس من العطش وهو ناس من العطش اذا يبس وجف . يقال :

تست خبرته : اذا يبست . ويروى : ولو حاول دونها .

ولو بذلتْ أدنىُ الحديث لعاقل خذولٍ إذا ما أفضت العُصْمُ يجلسُ

ويروى : أنسَ الحديث . ويروى : يخنس(82) .

يقول : اذا خرجت الى موضع يخشى عليها القناص خنس هو .
خذول : تخذل قطيعه . أفضت : صارت في فضاء . يجلس : يرتفع .
والجلس : المرتفع من الارض . يعقوب : العاقل الذي قد عقل في الجبل

---

(81) ينظر مجمع الأمثال ١ : ٦٢

فامتنع . والعصم : جمع أعصم والأعصم من الوعول الذي بيده بياض ، وكذلك فرس أعصم وشاة عصماء .

برأس ابن طِمرٍ أو شَمَنْصيرَ ينتمي   الى حُلّبٍ أسنامهنَّ مُودِّس

ابن طمر : اسم جبل . والحلب : نبت ينبت في الصف ويخضر . والسنمة : ثمرة الحلب .

والحلي مودس : أول ما يخرج قد استبان ولم يكمل ، يقال : وَدّستِ الأرض توديساً حسناً في أول ما يظهر نباتها . وشمنصير : اسم جبل .

لأفضى الى سلمى لحُسن حديثها   من الطود حتى ظل في الحبل يحدِسُ

يحدس : يرمي بنفسه ويرفع رأسه وينزو .

ولو أن شيخاً ذا بنينَ كأنما   على رأسه من شامل الشيب قَوْنَس[83]

وقد فنيتْ أضراسه غيرَ واحدٍ   رميم اذا ما مُسّ يدمى ويضرس

ويروى : ولم يبق من اضراسه غيرُ واحد . قال : سألتُ ثعلباً قال يضرس : اذا طعم طعاماً لأنه كبير .

تَبَنّتْ فيه العنكبوتُ بناتها   نواشىءَ حتى شبنَ أو هن عُنّسُ

يريد : أنه مأكول فيكون فيه الدواب حتى لو أرادت أن تبيت لكان لها مكان .

والعانس من النساء : التي مكثت في أهلها بعد ادراكها .

لظل النهار رانياً وكأنه   اذا كش ثور من كريص مُنَمّسُ

كشّ : ضحك . الثور : قطعة من الأقط[84] ، والكريص : بقلة

---

(٨٢) في الأصل : نحس

(٨٣) ذكر هذا البيت والابيات التي تليه في الحيوان ٥ : ١٢٤ مع بعض التصحيف .

(٨٤) الأقط : هو اللبن الجامد .

تدق فتجعل في الأقط • منمس : مخلوط بعضه ببعض • يقال : نمست الأقط أي خلطته •

ومنمس : اتى عليه قدم فصار نمساً أصفر • ويقال الكريص أقط يطبخ بحمصيص[85] عن الاصمعي • والرنو : إدامة النظر يقال رنا يرنو رنواً •

[٧]

وقال أيضاً : [من الطويل]

تعلّم رسولَ الله لم أر مثلَهم أكلّ عن المولى وأضعف بالثقل

وتعلّم رسولَ الله أنا كأنما مَنَعْنا بأنمار ثعالب ذي غسل.[86]

أي أكل بالنصرة وأضعف بالثقل أي إن حَمَلوا ثقلاً لم بههذا ينهضوا هذا تفسير البيت الأول •

فمن مُبلغ عني قُريناً وشعفراً وأشجع غير الواهنين ولا العُزل

شعفر وقرين وشيبان من جحاش •

لعمري لقد اسلمتمونا لآكل ذليل وما أكلُ الأذلة كالأكل

لآلِ سليمٍ مُعتَقٍ أو مُهمَلٍ أو ابن كُدان العبد عبد بني حَبْل

هو شعفر بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان • وقرين : فخذ من بني ثعلبة ايضاً وهم من جحاش وشيبان جحاشي وعبد بني جبل منهم •

---

(٨٥) الحمصيص : محركة بقلة رملية حامضة •

(٨٦) في البيت خزم ـ كما لا يخفى ـ نسب ابن حجر في الاصابة ٢ :١٥١ هذين البيتين بتقديم الثاني على الاول للشماخ ثم عاد فنسبهما للمزرد في ترجمته في ٤ : ٣٨٥ ورواهما ابن رشيق في العمدة (٢ : ٨٨) بتقديم واختلاف وابن الاثير في اسد الغابة ٤ : ٣٥١ لمزرد ونسب الاصفهاني (الاغاني ٨ : ٩٧) البيت الثاني للشماخ • ذو غسل قرية لبني تميم • وبنو انمار : رهطه بطن من بغيض بن ريث بن غطفان تنظر نهاية الأرب للنويرى ٢ : ٣٢٧ والمعارف : ٣٧

[٨]

وقال مزرد أيضاً لبني أنمار :

[من الطويل]

بكفيَّ ألقيتُ العصا واشتريتكم　　بحيٍّ حلالٍ يحبسون المحابسا

هذا مثل قولهم : لاتشتر العبد الا والعصا معه . يقول فهم عبيد لي .

بحي بني سعد بن ذبيان إذ أرى　　لديَّ بأنمار سراباً وداحسا

سراب : هي الغبراء ، ويجوز في الشعر سرابَ على ترك الاِجراء[٨٧] وهو أجود .

وكنت كمن أعطى هِجاناً بريئةً　　بجرباءَ تعدي مَن أتاها مُلابسا

[٩]

تزوج مزرد امرأة من بني أنمار بن بغيض فلما هديت اليه حملت على بعير صعب فنفر بها فسقطت منه فانكسر مقدم فيها فقال مزرد في ذلك :

[من البسيط]

قد حمّلوها أقلَّ الله خيرهم　　على نفور كفرخ الرخم خوّار

ألقى بها بَرَداً لو يُستضاء به　　أضاء في الليلة الظلماء للساري

الرخم جماع رخمة . وعنى بالبرد ثغرها .

ياليت فاها فداه الشين أربعةٌ　　من مَوْليها بني عبسٍ وأنمار

منهم هُشيمة أعطيهِ وصرمتَهُ　　وابنُ البعير فذاك الرائش الباري

الرائش الباري : الذي يضر وينفع ومثله قول النابغة :

[من البسيط]

يريش قوماً ويبري آخرين به　　لله من رائش عمرٍ ومن باري[٨٨]

---

(٨٧) الاجراء : ترك التنوين مع عدم ما يمنع الكلمة من الصرف .

(٨٨) لم اجد البيت في ديوان النابغة بطبعتي (دار الهلال ١٩١١م وصادر) ولعله من قصيدته في عمرو بن الحارث .

[١٠]

وقال يهجو بني سُبيع (٧٩) : [من الطويل]

إذا ضَعفت عن بغض بعضٍ صديقها بطون سُبيع حُملته ظهورُهــــا

فابنَ اللحى كالليف والنقرُ بالحصى وقول أُفي جـــرم السماء سفورُها

فليت مياهــاً بالشــربّة حُلئت عويذةُ عنها لم تجمّ قعــورُها

الشربّة : موضع • حلئت : منعت ، وتجم : تكثر وعويذة : ناقة •

كأن رغاهــا عند ابيــات مالك نَشاصُ الثريا مكفهراً صــبيرها

النشاص : ما ارتفع من السحاب • والمكفهر : المتراكب • والصبير : الســحاب الأبيض •

يُمشّى ُنمير وسـطها بقنــاةٍ نُميرٌ إذا همتُ بهَدوءٍ يثيرهــا

الهَدء والهدوء : السكون • وغير الذي ذكره : نمير بن سبيع وكان بنو سبيع عشرة : مالك ومويلك ويزيد ـ وهو الذي قتله بنو نصر ـ وقيس وعوف ونمير وأمهم ابنة قرة احدى نساء بني الحارث بن سعد اخوة عذرة ، وجزر وثمامة وأمهما فاطمة بنت سعد بن حُجزة •• أو حجرة ـ شـك أبو جعفر (٩٠) ـ من بني جحاش ، وسويد وأمه امرأة من طيء • وبقي آخر لم يسمَّ لنــا •

الى الحوض حتى كلّها مِقْمَطرةٌ كأن ُنميراً كارف أو يبــورُها

المقمطرة : الشائل • الكارف : العير الذي يكرف وهو أن يشم البول ثم يرفع رأسه وهو يقلب جحافله • ويبورها : يجربها ينظر ما عندها •

[١١]

وقال حين قدم الكوفة : [من الطويل]

ارى ناقتي قدغمّها الرّجن واجتوت إزقة ابــواب تُغلّق دورهــا

الرجن : الاقامة على العلف • اجتوت : أي كرهت •

---

(٨٩) بنو سبيع : بطن من سعد بن ثعلبة بن ذبيان ينظر الاشتقاق :١٧٤

(٩٠) ابو جعفر ، كنية المعبدى ،

إذا هي همتْ بالتطلع صدّها مصاريعُ أبواب شديدٍ صريرُها
وقد حُبستْ في الدار حتى كأنها من الرجن قوس حُلّ عنها سُيورها

[١٢]

وقال أيضاً : [من الطويل]

تبغتْ فلما لم تجد آل مَعْبدٍ بأسفل أدعاص المرْوارة حنّتِ

الادعاص : جماعة دعص وهو [الكثيب] من الرمل . ومعبد بن فردة من بني ثعلبة بن سعد الذي ذكره مزرد في شعره.(٩١)

[١٣]

وقال أيضاً : [من الطويل]

[و]ما اختصني من بين ظهري محاربٍ بصحنة غير الأروع المتلذعِ
أفول وادعوه بوادي زُبالةٍ ألا يا آل ذُهل ليته لم يكن معي
ووالله لولا محصنٌ ما ذكرتها فتضحكَ إلا بعد أير مُجمّعِ
فلا تذكرنْهُ بعدها لا تجرعتْ عجوزُك إلا أدمعاً بعد أدمعِ

[١٤]

كان مزرّد اقسم لاينزل به ضيف الا هجاه ولايتنكب بيته أحد الا هجاه ، ومصداق ذلك أن زياد بن عوف احد بني مرة ثم احد خُصيلة وخصيلة : عمرو بن مرة وهم قليل . خرج يبغي حاجة في أرض بني ثعلبة حتى إذا أمسى لقي راعيا في إبل المزرد فقال له : لمن أنت ؟ فقال : لمزرّد بن ضرار . قال : فأين بيته ؟ قال : هو ذاك . ثم قال : تالله لقد أمسيت وإني لأراني ساءني مزرّداً الليلة على أنه خبيث اللسان اخاف شره لا والله لا آتيه ، وقال للراعي:

---

(٩١) كتب البيت وشرحه في الأصل بخط الصغاني . والمروراة : جبل لاشجع ولم يرد ذكر (معبد) في الموجود من الديوان ولعله في المفقود منه .

لاتخبره بقولي . فأقبل الراعي حتى اتى مزرداً فحدثه حديث زياد ، والذي قال له مزرد : [من الطويل]

زيادُ بن عوف من خُصيلةَ سبَّني ... على غير شيءٍ واستحل قذاعي

على غير شيءٍ لم يضفنا ابن عمنا ... ولم يتعرض عندنا لمتاعِ

يقال قد ضافه اذا نزل به ، وأضافه : انزله . والمتاع : الزاد .

تشاخت إبهاماك إن كنت صادقاً ... ولا برئا من داحسٍ وكُناعِ (٩٢)

تشاخت من الشخت وهو الدقيق . وداحس وكناع : داءان .

ولولا بنو سعد ورهطُ ابن باعثٍ ... قرعتك بين الحاجبين وقاعِ (٩٣)

وقاع : سمة في الوجه .

فأصبح كالزَّباء تمري بخُفّها ... وقد ضبنتَها وقرةٌ بكراع

الزّباء : الذي على أذنيها شعر كثير والذكر أزبّ ولا يكون الا نفوراً ومنه المثل : كل أزبَّ نفور (٩٤) . وضبنتها : أزمنتها . والوقرة : شبه الحصاة .

[١٥]

وقال مزرّد لشعثاء بنت ضميرة بن عبدالله بن نوفل بن اسعد وكان يقال لها الحسناء حين تزوجها الأبرص العبدي أحد بني عبدالله بن غطفان :

[من الطويل]

لقد حمّلوها بعد ما طال رحلهم ... على خذَميات (٩٥) طوال العواتقِ

نواعمَ لم يأتينَ أهلاً بريبة ... أوانسَ لايعلمن سبخَ العقائقِ

---

(٩٢) البيت في اساس البلاغة (شخت) .

(٩٣) في الأصل : قرعتك يابن الجاجبين وقاع . والتصويب من الفائق: ٢ ص ٥٢ حيث ذكر البيت والذى يليه : فتصبح كالزباء ولعله الأصل .

(٩٤) يضرب هذا المثل في عيب الجبان ينظر مجمع الأمثال ٢ : ٧٩ الجمهرة ١ : ٣٩ وعن نهاية النويرى ٢ : ٣٤٢ أن قائله زهير بن جذيمة .

(٩٥) الخذمة : سمة للابل الاسلامية .

السبخ : أن تنفش الصوف ثم تطويه فتلك السبخة . والعقائق : جماع عقيقة وهي الصوف الذي خرج على الجفر(٩٦) من بطن أمه

فهذا البهيمُ قد أجدَّ خباؤه جديداً فما بالُ أستِ أبلقَ لاحق

البهيم : الاسود الذي لابياض فيه .

وما كنتُ أخشى أن يكون خباؤها الى ضَبُع خارت بمدفع ثادق

خارت : صاحت . ومدفع : مجرى ماء . وثادق : واد(٩٧)

[١٦]

وقال أيضاً : [من الوافر]

وعاذلةٍ عصيتُ فلم أطعها ولكني أقول لها دعيني

دعي ما قد علمتُ سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني

أكلَّ عشية لي منك فنٌّ كأنك قبلها لم تفقهيني

أسرك في النوائب أن تُعاني على ما يعتريك ولا تُعيني

فاني لو تخالفني شمالي وجدِّك ما وصلتُ بها يميني

اذاً لقطعتُها مني فبانت كذلك أجتوي من يجتويني(٩٨)

هذان البيتان يرويان للمثقِّب العبدي أيضاً .

قال ابو عمرو : كان من حديث مزرّد واسمه يزيد ويكنى أبا حسن انه كان من شعراء بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وهو اخو شماخ بن ضرار

---

(٩٦) في الأصل : الجفن . والجفر من اولاد الشاء ما سمن واستكرش أو ما بلغ اربعة اشهر .

(٩٧) ثادق : وادٍ في ديار عقيل وعن الاصمعي واد ضخم يفرغ في الرمة ينظر معجم البلدان ٥ : ٧٠ « صادر » .

(٩٨) في الأصل : كذاك وما اثبت عن ديوان المثقب: ٢٩ والمفضليات :٢٨٨ وقدروى الصدر فيهما : اذاً لقطعتها ولقلت بيني .

(٩٩) هو عائذ بن محصن سمي مثقبا ببيت قاله شاعر جاهلي مجيد .

ابن حرملة بن صيفي(١٠٠) بن اياس بن عبد غنم(١٠١) بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان [بن بغيض بن ريث بن غطفان](١٠٢) واسم شماخ معقِل ومصداق ذلك انه كان بين بني جحاش وبين بني رزام بن مازن بن ثعلبة قتال فأعانت بنو حشورة بني رزام على بني جحاش فقال جبل بن جوّال(١٠٣) : [من الطويل]

عذيري رزامٍ إن بغت وتناصرت	ولكنْ عَذيراً ما عذيركِ حشورا
أحشورَ عوذي بالعزيز فإنما	يعوذ الذليل بالعزيز لِيُنصرا
أحشورَ غضوا طرفكم وتقنّعوا	على كل ماء لاتخافون حُضَرا

فعاتبه شمّاخ ومزرّد في هجائهِ فقال جبل بن جوّال :

[من الطويل]

لعمري لعل الخيرَ لو تعلمانه	يمنُّ علينا معقِل ويزيدُ(١٠٤)
مَنيحةَ عنزٍ أو عطاءَ فطيمة	ألا أن فضل الثعلبي زهيد

زهيد : قليل حقير • يقال : إن فلاناً لزهيد اذا كان قليل الطعم •
القتين : المرأة القليلة الطعم أيضاً •

---

(١٠٠) في الأصل : صفي والتصويب من الاغاني ٨ : ٩٧ والمؤتلف : ١٩٠ واللباب لابن الاثير (٣ : ١٣١)

(١٠١) في الاغاني ٨ : ٩٨ بن عبد بن عثمان بن جحاش •

(١٠٢) هذا النسب يذكره الكوفيون ويذكره غيرهم : شماخ بن ضرار بن سنان بن أمية (وفي الاصابة أمامه بن عمرو بن جحاش ••• الخ ينظر الاغاني ٨ : ٩٨ الاصابة ٢ : ١٥١ •

(١٠٣) جاء اسمه في الأصل (في الموضعين) : جبلة بن جوال • وهو باللام كما ضبطه ابن الاثير في (اسد الغابة ١ : ٢٦٧) وجبل شاعر من ثعلبة كان يهوديا فاسلم وعن الدار قطني أن له صحبه واخته كلبة بنت جوّال وقصتها مع الشماخ معروفة تنظر : الخزانة ٤ : ٧٥ الاصابة ١ : ٢٢٣

(١٠٤) في الاصل : لقل الخير واثرت هنا رواية الاغاني •

وقال بعضهم : كان اسم الشماخ هيثماً واسم مزرد يزيد وسمي مزرداً بقوله [يصف زبدة] :

[فجاءَ بها صفراءَ ذاتَ أُسرةٍ تكاد عليها ربة البيت تكمدُ]
فقلت : تزرّدها عُبيد فإنني لدُرْدالموالي في السنينَ مزردُ(105)

قال ابو عمرو : ولبني بجلة يقول القائل ـ وكانوا كثيراً فلم يبق منهم كبير أحد :

[من مجزوء الكامل]

لا لا أعال ولا أبالهْ لا ليس من بينٍ مَحالهْ
من يأمن الأيام وال ... حدثانَ بعد بني بجالهْ
كانوا سناماً تامكاً [واليوم] قد اضحوا كَلالهْ(106)

تم شعر مزرد
ولواهب العقل الحمد دائماً سرمدا

كان في الأصل ما هذا صورته : نسخت هذا الديوان من نسخة بخط الشيخ ابي الحسين علي بن محمد بن دينار ـ ادام الله عزه ـ وفي آخرها بخطه أيضا وجدت رواية يعقوب بن السكيت على سياقة الشعر ويخل ثعلب بشيء من التفسير واكثره يأتي به لفظاً بلفظ فأثبت من رواية يعقوب ما أمكن موضع الاثبات وتركت ما لم يكن ووجدت بعد ذلك في رواية يعقوب :

قال مزرد واسمه يزيد : [من الطويل]

(105) تصحف البيت في الاغاني (ساسي) ج 8 ص 98 واللباب ج 3 ص 131 والمزهر ج 2 ص 440 والخزانة ج 4 ص 75 والاصابة ج 2 ص 155 وج 4 ص 75 وهو في الشعر والشعراء : لدرد الشيوخ وفي الاشتقاق (ط . هارون) ص 286 تزردها عمير وفي لطائف المعارف للثعالبي ص 28 تزردها ضرار .

(106) في الأصل : فقد اضحوا كلاله ـ وبه لا يسلم الوزن تمك السنام : طال وارتفع .

[و] قلت لنسوان تعرّضن دونها ... إليكن إني غيركن أريدُ

وأعرضنَ إني عن هواكن معرضٌ ... تماحلَ غيطانٌ بكنَّ وبيد(١٠٧)

تماحل : أي تباعد واتسع .

فأصبحن لا ينطقن إلا تزغماً ... عليَّ إذا ابكى الوليدَ وليد(١٠٨)

حباني بها ربي صَناعاً عفيفةً ... على حاجة إن السعيدَ سعيدُ

وقال رجال من صديقي إنما ... ينال المنى والمفرحات يزيدُ

وإني للباسٌ على المقتِ والقلى ... بني العمِّ منهم كاشحٌ وحسود(١٠٩)

أذبُّ وأرمي بالحصى من ورائهم ... وأبدأ بالحسنى لهم وأعودُ

تمت ولله الحمد والمنة والصلوة على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين والسلام [في] سلخ ذي [الـ]قعدة الواقع في سنة تسع وأربعين وستمائة .

[اجازة الصغاني]

بلغ العراض بأصل صححه ابن العصا [ر]
وتممه بخطه وكتب الملتجىء الى حـ[ـرم]
الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغا[ني]
اطلق الله لشكره لسانه واطلـ[ـق]
الى مظان الخيرات عنا[نـه]
في ذي الحجة من شهور سنة تس[ع]
وأربعين وستمائة حامداً ومصـ[ـليا]

---

(١٠٧) البيت في اللسان « محل » رواه ابن الاعرابي غير معزو : واعرض اني ....

(١٠٨) تزغم الجمل : ردد رغاءه في لهازيمه · وتزغم الرجل تكلم متغضبا ·

(١٠٩) ذكر البحترى البيت والذى يليه في حماسته : ٣٨٩

ذيل

ديوان

المزرد بن ضرار الغطفاني

[١]

[من الوافر]

مبيعٌ بين ثعلبةَ بن سعدٍ وبين فزارةَ الشُعر الرقابِ
فما من كان بينكما بنكسٍ لعمرك في الخطوب ولا بكابِ

[٢]

[من الطويل]

نشأت غلاماً أتقي الذمَّ بالقرى إذا ضاف ضيفٌ من فزارة راغبُ
فإن آب سارٍ أسمعَ الكلبَ صوتَه أتى دون نجِ الكلب والكلب دائبُ

[٣]

[من الطويل]

وإن كناز اللحم من بكراتكم تِهرُّ عليها أمكم وتكالبُ
وليت الذي القى فِناؤك رحله لتقريَه بالتْ عليه الثعالبُ

[٤]

[من الطويل]

ألا يا لقومٍ والسفاهةُ كأسمها أعائدتي من حلب سلمى عوائدي (٥)
سُويقة بَلبال الى فَلَجاتها فذي الرمث أبكتني لسلمى معاهدي (٦)
وقامت الى جنب الحجاب وما بها من الوجد ، لولا أعينُ الناس عامدي

---

(١) البيان والتبيين جـ٣ ص ٢٤٥
(٢) الحيوان جـ ١ ص ١٨
(٣) الحيوان جـ ١ ص ١٥٥
(٤) عن المفضليات : ٧٥ ـ ٨١
(٥) العوائد : النسوة اللاتي يعدن المريض
(٦) في معجم البكرى : ٧٦٩ الى فرجاتها ... فذو الغصن سويقة بلبال: موضع بالحجاز . فلجاتها : مواضع تتصل بها . ذو الرمث : موضع.

معاهدُ ترعىُ بينها كلُّ رعلةٍ غرابيب كالهند الحوافي الحوافد(٧)

تُراعي بذي الغلان صَعْلاً كأنه بذي الطلح جاني علف غير عاضد(٨)

وقالت ألا تثوي فتقضي لُبانةً أبا حسن فينا وتقضي مواعدي

أثاني واهلي في جهينةَ دارهم بنصع فرَضوى من ورائد المرابد(٩)

تأوَّهُ شيخٍ قاعدٍ وعجوزهٍ حَرِيبَيْنِ بالصلعاء ذات الاوساد(١٠)

وعلا عاما حين باعا بأعنزٍ وكلبين لَعْبانيّةً كالجلامد(١١)

هجاناً وحُمْراً مُعطراتٍ كأنا حصىُ مَغْرةٍ ألوانُها كالمحاسد(١٢)

تَدقِقُ أوراكٌ لهنَّ عرِضَنَّةٌ على ماء يمؤدٍ عصا كلَّ ذائد(١٣)

أزُرْعَ بن ثوب إن جارات بيتكم هزلن وألهاك ارتغاءُ الرغائد(١٤)

وأصبحَ جاراتُ ابن ثوبٍ بواشماً من الشَّرِ يشويهنَّ شيَّ القدائد(١٥)

تركت ابن ثوب وهو لاسترَ دونه ولوشئت غنّتني بثوبٍ ولائدي(١٦)

---

(٧) الرعلة : الجماعة من النعام • الغرابيب : الشديدة السواد • الحوافد : المتقاربة الخطو •

(٨) ذو الغلان : منبت شجر الغال ـ بتشديد اللام ـ الصعل : ذكر النعام • العاضد : الذي يعضد الشجر أي يكسره •

(٩) جهينة : اسم قبيلة • نصع : موضع بالحجاز • رضوى : جبل قرب المدينة • المرابد : جمع مربد وهو محبس الابل •

(١٠) البيت في معجم البكرى : ٨٤٠ بالصلعاء أو بالاساود • الصلعاء : ارض لبني عبدالله بن غطفان • الاساود : الافاعي العظيمة •

(١١) عالا : افتقرا • عاما من العيمة وهي شهوة اللبن وعنى باللعبانية الابل الشداد •

(١٢) المغرة : طين أحمر يصبغ به • المساجد : الثياب المصبوغة بالجساد وهو الزعفران •

(١٣) العرضنة : الصلبة الشديدة • يمؤد : ماء لغطفان •

(١٤) ازرع : مرخم زراعة • الارتغاء : حسو الرغوة الرغائد : جمع رغيدة وهي الخصب •

(١٥) البواشم : المتخمة •

(١٦) ثوب : والدزرعة المذكور •

صقعتْ ابن ثوبٍ صقعةً لاحجى لها يولولُ منها كلُ آسٍ وعائد
فردّوا لقاحَ الثعلبي أداؤها أعفُ وأتقى من أذى غيرِ واحد
فإنْ لم تردوها فإن سماعها لكم أبداً من باقياتِ القلائد
وما خالد منا ، وإن حل فيكم أبانينِ ، بالنائي ولا المتباعد(١٧)
تسفهته عن مالهِ اذ رأيته غلاما كغصنِ البانةِ المتغايد(١٨)
تحنُ لقاحُ التعلبي صبابةً لأوطانها من غيقةٍ فالفدافد(١٩)
وعاعى ابنُ ثوبٍ في الرعاء بصبيةٍ حيالٍ وأخرى لم تر الفحل والد(٢٠)
فنعمتْ لقاحُ المحل يهدي زفيرُها سرى الضيفِ أو نعمتْ مطايا المجاهد
أولئك أو تلك المناصي رباعها مع الربد أولادُ الهجانِ الأوابد(٢١)
فيا آلَ ثوبٍ إنما ذَوْدُ خالدٍ كثار اللظى لاخيرَ في ذودَ خالد
بهنَ درؤٌ من نحازٍ وغدةٍ لها ذَرِبات كالثُديَ النواهد(٢٢)
جربنَ فما يهنأنَ إلا بغلقةٍ عطينٍ وأبوالِ النساءِ القواعد(٢٣)
فلم أرَ رزءاً مثله إذْ أتاكم ولامثلَ ما يهدى هديةَ شاكد(٢٤)
فيالهفى أن لاتكونَ تعلقتْ بأسباب حبلٍ لابن دارةَ ماجد
فيرجعها قومٌ كأن أباهم بيشةَ ضرغامٌ طوالُ السواعد(٢٥)

---

(١٧) ابانين : جبلان

(١٨) تسفته : خدعته . المتغايد : من الغيد وهو التثني

(١٩) غيقة والفدافد : موضعان

(٢٠) عاعى : صوت كالمعزى . الحيال : جمع حائل .

(٢١) الربد : النعام

(٢٢) الدروء جمع دره وهو النتوء . النحاز : داء الغدة : طاعون الابل .

(٢٣) جربن : اصابهن الجرب . الغلقه : شجر يدبغ به .

(٢٤) الشاكد : من الشكد وهو الاهداء

(٢٥) البيت في معجم البكرى : ٢٩٤ بالفاظ تختلف وقال عن بيشة انها بيشة السماوة وهي مأسدة .

ولو جارُها اللجلاج أو لو أجارَها   بنو باعثٍ لم تنزُ في حبل صائد (٢٦)

ولو كنَّ جاراتٍ لآل مُسافعٍ   لأدين هَوناً مُعنقاتِ الموارد

ولو في بني الشَّرماء حلّت تحدبوا   عليها بأرماحٍ طوالِ الحدائد (٢٧)

مصاليتُ كالأسياف ثمَّ مصيرهم   الى خفراتٍ كالقنا المترائد (٢٨)

ولكنها في مَرقبٍ مُتناَذر   كأنَّ بها منه خروطَ الجداجد (٢٩)

فقلت ولم أملكْ : رزامَ بن مازن   الى إبةٍ فيها حياءُ الخرائد (٣٠)

فباست امرء كانت أمانيُ نفسه   هجائي ولم يجمع أداةَ المُناجد

وشالت زمجّى خَيْفقٍ مشجت به   خذاقاً وقد دَلّهنهُ بالنواهد (٣١)

فأُيهْ بكِندير حمارٍ ابن واقعٍ   رآك بايرٍ فاشتأى من عُتائد (٣٢)

أطاع له لسُّ الغمير بتلعةٍ   حماراً يُراعي أمه غيرَ سافد (٣٣)

ولكنه من أمكم وأبيكمُ   كجارٍ زُميت أو كعائذ زائد

فقالوا له :أقعد راشداً قال: إن تكن   لقاحيَ لم ترجع فلستُ براشد

أتذهبُ من آل الوَحيد ولم تَطُفْ   بكل مكانٍ أربعٌ كالخرائد (٣٤)

وعهدي بكم تستنقعون مشافراً   من المَحض بالأضياف فوق المناضد

---

(٢٦) اللجلاج وباعث : من بني عبدالله بن غطفان

(٢٧) بنو الشرماء : من قيس ٠

(٢٨) القنا المترائد : الرماح المتثنية يمنة ويسرة

(٢٩) المرقب : المرتفع ٠ الجداجد : الصراصر

(٣٠) الابة : الحياء

(٣١) الزمجى : اصل الذنب ٠ الخيفق : السريع النواهد : جمع ناهدة وهي الداهية

(٣٢) البيت في معجم البكرى : ٢١٥ اير : جبل بني الصارد بن مرة وعتائد : هضاب اسفل من اير ٠ اشتاى : (افتعل) من الشأو

(٣٣) اللس : نتف الدابة الكلأ بمقدم فمها ٠ الغمير : النبات الاخضر غمره اليابس

(٣٤) آل الوحيد : من بني كلاب ٠

[٥]

[من الطويل]

ولم أر سلمى بعد يوم تحمّلت   على المنتضى بين الصرائم والسَّعدِ

[٦]

[من الطويل]

خللنا نُصادي أمنا عن حَميتها   كأهل الشَّموس كلّهم يتودد

[٧]

[من الطويل]

حملتُ عليه الهمّ والليل جانحٌ   تمامٌ ولم يُفتح لحيّ وصيدُها

[٨]

[من الهزج]

إذا لام على المردِ ...   نصيحٌ زادني حرصا
فلا والله لا والله   ما أُقلعُ أو أَخصى

[٩]

[من الطويل]

ولما غدت أمي تمير بناتها   أغرتُ على العِكمِ الذي كانَ يُمنع ١

(٥) عن معجم ما استعجم للبكرى ص ٨٢٩ الصرائم : جمع صريمة وهي اودية ذات طلع والسعد : ماء على طريق المدينة وهي لبني ثعلبة بن جحاش ، والمنتضى : ملتقى هذا الماء والصرائم ٠

(٦) عن أمالي القالي ج ١ ص ٢٣٥ والفائق ج ٢ ص ١٥

(٧) عن اساس البلاغة ص ٥١٠

(٨) الحيوان ج ١ ص ٨١ وعما في معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٢ « ط ٠ فراج » لعمرو الأعور الخاركي ٠

(٩) عيون الاخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ٢٠٤ وللسان « ربع وعكم » ، ديوان المعاني ج ١ ص ٣٠٥ والعقد الفريد ج ٤ ص ٢٩٩ واعتمدت هنا على روايتي العيون واللسان ٠

١ ــ في اللسان : تحيي بناتها ٠ العكم النمط تجعله المراة كالوعاء تدخر فيه متاعها ٠

لبكت[2] بصاعي حنطةٍ صاعَ عجوةٍ | الى صـــاعِ سَمن فوقه يتريعُ
ودُبلت أمثال الأثـــافي كأنهـــا | رؤوسُ نِقادٍ قُطعت يوم تُجمعُ[3]
وقلت لبطني : أبشرِ اليومَ إنـــه | حمىً آمنَ إما تحـــوز وترفعُ[4]
فإن كنتَ مصفوراً فهـــذا داؤوه | وإن كنتَ غرثاناً فذا يومَ تشبعُ[5]

[١٠]

[من الطويل]

اذا حنَّ بالدَّهنا فصيل هوى لـــه | من البشرِ بشرِ الثاملي ابن اصقعـــا

[١١]

[من الطويل]

اذا مسَّ خرشـــاءَ الثُمالةُ أنه | ثنى مشفريه للصريح فأقنعـــا

[١٢]

[من الطويل]

وباستكَ إذْ خلفتني خلفَ شاعرٍ | من الناس لم أكفيء ولم أتنحّلِ[1]

---

٢ ـ لبكت : خلطت وفي اللسان : خلطت بصاع الأقط صاعين ..
٣ ـ دبلت الشيء : جمعت بعضه على بعض وفي اللسان مادة (دبل): أمثال الاكار ..
٤ ـ في اللسان أقول لنفسي . في عيون الأخبار حمى امنا مما ... وقد آثرت رواية اللسان .
٥ ـ المصفور : المصاب بداء الصفر وهو داء يصفر منـــه الوجـــه والغرثان : الجائع .
(١٠) عن معجم البكرى : ٣٤٤ الثاملى : نسبة الى الثاملية وهي لأشجع بين الصرار ررحرحان فالداهنة
(١١) أمالى القالى ج ١ ص ١٨ واللسان مادة (شمل) وفي اساس البلاغة لغيره . والخرشاء : الجلدة الرقيقة تركب اللبن .
(١٢) عن طبقات ابن سلام ص ٨٨ والأغاني جـ ٢ ص ٤٤ ولم يذكر البيت الأخير وفي الشعر والشعراء ص ١٠٨ بتقديم الثـــالث على الأول . وحكاية الأبيات ان الحطيئة طلب من كعب بن زهـــير ان يذكره في شعره ففعل هذا ذاكرا اياه في قصيدته التي منها « فمن للقوافي شانها

فإن تجشبا أجشب وإن تتنخّلا — وإن كنت أفتى منكما — أتنخّلِ [1]

ولست كحسانَ الحسامِ بن ثابت ولست كشمّاخ ولا كالمخبّلِ [2]

وأنت امرؤ من أهل أهلِ قُدس أوارةٍ أحلتك عبدُ الله أكنافَ مُبهلِ [3]

[١٣]

[من الطويل]

أنهنهُ من ريعانهـا بعدما أتتْ على كل وادٍ من ذقانٍ ويذبلِ

[١٤]

[من الطويل]

تدبُّ مع الركبان لا يسبقونها وحلتْ بجنبي عزْورٍ فالمشلّلِ

[١٥]

[من الطويل]

فأصبح كالدّهقان لما بدا لـه من الشمس إشراق ولمّا ترجّلِ

من يحوكها ... الخ » فغضب المزرد لعدم ذكره اياه وقال هـذه الابيات .

١ ـ الاكفاء : اختلاف اعراب القوافي وهو الاقواء . انتحل فلان الشعر : ادعاه لنفسه وهو لغيره

٢ ـ يعنى المخبل السعدى الشاعر المخضرم المشور

٣ ـ قدس أوارة : جبل لمزينة وينظر معجم البكرى ص ١٠٥١ في تصحيحة . عبد الله يعني بني عبد الله بن غطفان وكان كعب فيهم .

(١٣) عن معجم ما استعجم ص ٦١٤ ذقان ويذبل : جبلان .

(١٤) عن معجم ما استعجم ص ١٢٣٣ عزور : واد قريب من المدينة والمشلل : جبل وراءه

(١٥) عن شرح المرزوقي على الحماسة ص ٦٥١

[١٦]

[من الطويل]

تشوف تراقيه النعـــاج كــأنه بذات السّلام ذو سراويل يحتلـي

[١٧]

[من الطويل]

تطـالتْ فاستشرفتُه فرأيتـــه فقلتُ له آأنت زيدُ الأرامـــلِ

---

(١٦) معجم ما استعجم ص ٧٤٩ : اراد ذات السلم فجمعه وهي قريـة لبني ثعلبة .

(١٧) الفائق ج ١ ص ٦٤٨ ونسبة ان منظور في مقدمة اللسان باختلاف لذي الرمة .

الفهـــارس

١ ـ اعلام الرجال والنساء ·

٢ ـ الاماكن ·

٣ ـ القبائل ·

٤ ـ القوافي ·

٥ ـ المراجع ·

١ ــ اعلام الرجال والنساء (+)

(+) لم نذكر في هذا الفهرست اعلام المؤلفين ممن كانت كتبهم من مراجع التحقيق اكتفاء بفهرست المراجع .

٢ ـ الاماكن

٣ ـ ألقبائل

٤ ـ القوافي

٥ ـ مراجع التحقيق

١ ـ الابدال ـ لابي الطيب اللغوي ـ تحقيق التنوخي
٢ ـ اساس البلاغة للزمخشري ط • دار الكتب المصرية ١٣٤١هـ
٣ ـ الاستيعاب ـ لابن عبدالبر « على ذيل الاصابة »
٤ ـ أسد الغابة ـ ابن الاثير ط • الوهبية ١٢٨٦هـ
٥ ـ الاشتقاق ـ لابن دريد ط • غوطا ١٨٥٣م
٦ ـ الاصابة ـ لابن حجر ط • مصطفى محمد ١٣٥٨هـ • القاهرة •
٧ ـ اصلاح المنطق ـ لابن السكيت ط • غوطا
٨ ـ الاصمعيات ـ الاصمعي ط • احمد محمد شاكر ـ عبدالسلام هارون ١٩٥٥م القاهرة •
٩ ـ الاغاني ـ ابو الفرج الاصفهاني (ط • الساسي)
١٠ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ـ القفطي ـ ط • دار الكتب المصرية•
١١ ـ الامالي ـ القالي • دار الكتب ١٩٢٦م
١٢ـ البخلاء ـ الجاحظ ط • دار اليقظة العربية بدمشق
١٣ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ السيوطي ط • القاهرة١٣٢٦هـ
١٤ـ البيان والتبيين ـ الجاحظ ـ ط • السندوبي •
١٥ـ تاريخ الادب العربي ـ بروكلمان (الترجمة العربية)
١٦ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي • القاهرة ١٣٤٩هـ
١٧ـ تاج العروس للزبيدي مصر ١٣٠٧هـ
١٨ـ الجمهرة ـ لابن دريد ط • حيدر آباد الدكن ١٣٤٤هـ ـ ١٣٥١هـ
١٩ـ الحيوان ـ الجاحظ ط • (الساسي) ١٣٢٣هـ
٢٠ـ خزانة الأدب ـ لعبدالقادر البغدادي السلفية ١٣٤٨هـ
٢١ـ ديوان ابي ذؤيب الهذلي ـ دار الكتب المصرية
٢٢ـ ديوان السموأل بن عادياء (ط • الكاثوليكية بيروت ١٩٠٩)
٢٣ـ ديوان الشماخ ط • السعادة ١٣٢٧هـ
٢٤ـ ديوان العجاج ط • ليبسك ١٩٠٣م

٢٥- ديوان كعب بن زهير (ط • المجمع العلمي البولوني)
٢٦- ديوان المثقب العبدي تحقيق الشيخ محمدحسين آل ياسين
٢٧- ديوان النابغة الذبياني ط • دار الهلال ١٩١١م
٢٨- ديوان المعاني - العسكري ط • القدسي
٢٩- شذرات الذهب - ابن العماد الحنبلي ط • القدسي
٣٠- شرح الحماسة للمرزوقي (أحمد أمين وهارون) ١٣٧١هـ القاهرة •
٣١- الشعر والشعراء - ابن قتيبة ط • مصطفى السقا
٣٢- طبقات فحول الشعراء - ابن سلام الجمحي - ط • محمود شاكر •
٣٣- طبقات النحويين واللغويين - الزبيدي ط • ابو الفضل ابراهيم
٣٤- العقد الفريد - ابن عبد ربه ط • ١٩٢٨ القاهرة
٣٥- العمدة - لابن رشيق ط • ثانية - محمد محي‌الدين عبدالحميد •
٣٦- عيون الأخبار - ابن قتيبة ط • دار الكتب
٣٧- الفائق في غريب الحديث - الزمخشري ط دار احياء الكتب ١٩٤٥م مصـــر •
٣٨- فحولة الشعراء - الاصمعي (الزيني - خفاجي) •
٣٩- الفهرست - ابن النديم • الطبعة المصرية •
٤٠- كشف الظنون - الحاج خليفة ط١٩٤٣٠ •
٤١- كنى الشعراء - محمد بن حبيب (نوادر المخطوطات)
٤٢- لسان العرب - ابن منظور ط • صادر
٤٣- لطائف المعارف - الثعالبي (الابياري - الصيرفي)
٤٤- اللباب في تهذيب الانساب - ابن الاثير ط • الصاوي
٤٥- المؤتلف والمختلف - الآمدي ط•ف•كرنكو
٤٦- المأثور عن ابي العميثل - ط • الكاثوليكية ١٩٢٥م بيروت
٤٧- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق •
٤٨- مجلة معهد المخطوطات العربية • القاهرة •
٤٩- مجمع الأمثال - الميداني ط • ١٣٥٢هـ

٥٠- مختصر تهذيب الالفاظ - ابن السكيت ط • الكاثوليكية ١٨٩٧م بيروت •
٥١- المزهر - السيوطي ط • المولى - البجاوي
٥٢- المعارف - ابن قتيبة ط • الصاوي
٥٣- معجم الادباء - ياقوت الحموي ط • دار المأمون
٥٤- معجم البلدان - ياقوت الحموي ط • صادر بيروت
٥٥- معجم الشعراء - المرزباني •ف• كرنكو •
٥٦- معجم ما استعجم - البكري ط • مصطفى السقا
٥٧- مختارات احمد تيمور - القاهرة ١٩٥٦م
٥٨- مراتب النحويين واللغويين - ابو الطيب اللغوي - ابو الفضل ابراهيم •
٥٩- المصايد والمطارد - كشاجم ط • احمد محمد طلس •
٦٠- المفضليات - المفضل الضبي (شاكر • هارون) ١٩٥٢م القاهرة
٦١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء - ابن الانباري ط • بغداد (ابراهيم السامرائي) •
٦٢- نهاية الأرب في انساب العرب - القلشقندي ط • بغداد (علي الخاقاني)
٦٣- نهاية الأرب - النويري • دار الكتب المصرية •
٦٤- الوساطة بين المتنبي وخصومه - القاضي الجرجاني ط ١٩٥١م
٦٥- وفيات الأعيان - ابن خلكان ط • محمد محي الدين عبد الحميد •

تصويبات واستدراكات

رغم اشراف أخي جليل العطية على الطبع وجهوده المشـــكورة في تصحيح المسودات غير مرة فقد حدثت أغلاط مطبعية أشير هنا الى أهمها واترك البقية اعتماداً على فطنة القاريء :

ص ٦ مصنفات : مصنفاته ص٩ لأسباب : ام لأسباب ، الا ما يبرر : ما يبرر • اخويه : ابويه ص١٠ اوراه : اواره ، شأنها : شانها ص١٤ اكثر المخطوطات : اكثر فهارس المخطوطات • ص٢٣ تبادلة : تبالة ص٢٤ ضو : ضـــوء •

ص٢٥ احداثاً : احداناً ـ بالنون ـ شعبي : شعبى ، اراني : ارنى •

ص ٢٦ : تُسح : تسُح ص٢٧ جلَب : جِلْبِ •

ص٢٧مدير : مديد ص ٢٨ بعرض : بعرضي • قعظم : قعضم •

ص٢٩ : بأبن : بابن • فأشترياه : فاشترياه •

ص٣١ : «رجيم» : رجيم • تطيل حتى : تطيل العشا حتى •

ص٣٢ : اليرنّا : اليرنّأ •

ص٣٣ : اليرنأم : اليرنأ • اذ ألهو : اذ الهو •

ص٣٤ : المثل : ومنه المثل • الجنان : الجنسان •

ص٣٥ : ولماء : والماء • حنوا : حنو • ص٣٧ صدر هذا صدر هذا الفرس : صدر هذا الفرس • ص٣٨ : نبأه : نبأة •

ص٤٠ : السبب : السبسب ص٤٢ : تردد : ترود •

ص٤٣ وان : دان ص٤٦ : ديوان اللعاني : ديوان المعاني •

ص٤٦ اتنبْي : اتني قناني : قناني •

ص٤٧ : لقلائد : القلائد • نبات : بنات •

ص٤٨ : كأنه : كانا • هائل : هابل •

ص٥٠ : أسته : استه • المابض : المأبض • ص٥١ : ضر ضرب

ص٥٢ : له : يقال له • ص٥٧ وعمر : وعر ، ابن عبدالله : ابوعبدالله

ص٦٧ بنت ضميرة : بنت ضمرة • ص٦٨ : يجيويني : يجتويني ، محض: محصن •

وفي الذيل وقعت اخطاء اخرى ص ٧٥ نج : نبـح • حلب : حب • ص٧٦وعلا عاما صوابه : وعالا وعاما ، كأنا : كأنها • الصرار : الصراد •

ص ٨٢ : ونسبه ان منظور : ونسبه ابن منظور •

تكررت النقدة (٣٦) ص٤٤ ص٤٥ سهواً من الطابع • واصل النقدة الثانية (في المفضليات : وأملس) •

يضاف للهامشة (١٢) ••• (على ذيل الاصابة) ج٣•

وثمة اغاليط اخرى في رسم همزة الوصل والقطع والسهو عن وضع النقاط اتركها لفطنة القارىء •

Diwan Al-Muzarrid

Ibin Dirar Al-Ghatafani

Edited by

Kheleel Ibrahim Al-Atiyah

Baghdad

(الثمن ٢٠٠ فلس)　　**1962**